



الصفقة الفرنسية تتصّفن تنفيذ الـ1701 والخيار الثالث رئاسياً إحتقروا «ولاد البلد» فطّيروا «البلدية» و«زعبرة» رافقت توفير نصاب الجلسة



الرئيس بري يعلن بمطرقته نهاية جلسة «تطير» الاستحقاق البلدي (فضل عيتاني)

محلّيات 2

«الإعتدال» لبّي:
لماذا الهروب
من «المكتوب»؟



محلّيات 4

التغييريون السّنة:
صراع على الهوية



مدارات 9

إيران رسمت
خطوطها الحمراء
مع إسرائيل



إقتصاد 10

المصارف ترفض
الشيكات للمستفيدين
من التعميم 166



العالم 12

تطوّران يخرقان
المعادلة الفلسطينية
الداخلية



الرياضية 13

«بلاي أوف الشرقيّة»:
ميامي يُسقط
بوسطن ويُعادله 1-1



ترامب والزّنانة و«الشرف العظيم»



ترامب متحدّثاً للصحافيين في محكمة مانهاتن الجنائية أمس (أف ب)

جوزيف حبيب

لم يمرّ في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية مرشّح رئاسي عن أحد الحزبين الرئيسيين كترامب. تلاحق «ساحر» اليمينيين متاعب قانونية وقضائية تُعقد حملته الرئاسية من دون القدرة على إيقافها. إنطلقت منتصف هذا الشهر أوّل محاكمة جنائية لرئيس أميركي سابق في مانهاتن - نيويورك، تتعلّق باتهام ترامب بتزوير سجلات تجارية لإخفاء أثر مبالغ مالية دُفعت لشراء صمت «النجمة الإباحية» ستورمي دانييلز في شأن علاقة جنسية مُفترضة بينهما عام 2006، وذلك قبل الانتخابات الرئاسية عام 2016 التي توجّهت قائداً للعالم الحرّ. 11

عقوبات غربية جديدة ضدّ إيران

فرضت الولايات المتحدة، بالتنسيق مع بريطانيا وكندا، عقوبات جديدة على إيران تستهدف الطائرات المسيّرة والسلع الأولية الإيرانية. وأوضحت وزارة الخزانة الأميركية أن العقوبات تستهدف أكثر من 12 كياناً وفرداً وسفينة بتهمة المساهمة في تسهيل وتمويل بيع سزيّ لمسيّرات إيرانية إلى وزارة الدفاع الإيرانية. واستهدفت هيئة الرقابة المالية «أوفاك» التابعة للخزانة الأميركية، شركة «صحاري ثاندرو»، إذ تتّهمها واشنطن بأنها «الشركة الوهمية الرئيسية التي تُشرف على الأنشطة التجارية لـ(وزارة الدفاع الإيرانية) لدعم هذه الأعمال». 11

الرسمية الى تغطية مسرح جريمة التمديد بنشر خبر الجلسة بصورة مقتضبة ذيلت بعبارة «تم» إقرار اقتراح قانون التمديد بـ«أغلبية النواب الحاضرين». مع العلم أنّ وكالة الاعلام الرسمية كانت دوماً، ومنذ عقود تغطي جلسات البرلمان بنشر أسماء الحضور من النواب وأسماء من تغيب منهم، وكيف مارس الحضور التصويت تأييداً أو اعتراضاً أو امتناعاً. 11

مواجهات بين طلاب داعمين لغزّة والشرطة في جامعات أميركية سباق محموم بين «صفقة رهائن» و«اجتياح رفح»

عدّة مقترحات ذات صلة، في وقت أصدر فيه الرئيس الأميركي جو بايدن بياناً مشتركاً مع زعماء 17 دولة أخرى، دعوا فيه «حماس» إلى إطلاق سراح الرهائن، باعتباره الطريق الحقيقي لإنهاء الأزمة في غزة. وأكد البيان أن الاتفاق المطروح على الطاولة لإطلاق سراح الرهائن، ووقف فوري وطويل الأمد لإطلاق النار، وتسهيل زيادة المساعدات الإنسانية، سيُمكن سكّان غزة في حال تنفيذه من العودة إلى منازلهم وأراضيهم مع الاستعدادات المسبقة لضمان المأوى والمؤن الإنسانية. 11



خلال مقاومة أحد المتظاهرين الغاضبين اعتقاله في جامعة إيموري في أتلانتا أمس (أف ب)



«الإعتدال» لبرّي: لماذا الهروب من «المكتوب»؟



لوحظ أن النائب العام التمييزي بالتكليف، جمال الحجار، حصر تقديم الشكاوى والإخبارات، بالنيابة العامة الاستثنائية. وقد اعتبر البعض أن هذا الإجراء يصب في خانة إبعاد المحامين العامين التمييزيين عن التعامل مع هذه الملفات.

إستبعدت مصادر قضائية إمكانية تحريك ملف التحقيق مع حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة كونه عالقاً عند قاضيين مقربين من الثنائي الشيعي.

تردد أنّ أكثر من لقاء جمع المحقق العدلي طارق البيطار والنائب العام التمييزي بالتكليف جمال الحجار في العدلية من دون تسجيل إجراءات عملانية تُذكر في ملف تفجير المرفأ.

الوقت ستمزّ وكان شيئاً لم يكن، وأول تداعياتها رفض «الاعتدال» بالمطلق مرشح «الثنائي الشيعي»، ومن ثمّ التقرب أكثر من المعارضة. ويسعى «الاعتدال» مع اللجنة الخماسية إلى الترويج للخيار الثالث. وإذا كان «حزب الله» وحركة «أمل» برفضان هذا الخيار، إلا أنّ الأمر لا يعني قدرتهما على إيصال مرشحهما، لأنّ التوازن الواضح في البلد لا يسمح لحزب الله بفرض مرشحه مثلما فعل عام 2016، خصوصاً مع استمرار النائب جبران باسيل في رفضه إنتخاب فرنجية، إلا إذا حصلت معجزة في هذا السياق.

وكانت كتلة «الاعتدال الوطني» اطلعت كأ من الرئيس بري في مكتبه في المجلس، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السراي الحكومي، على نتائج لقاءاتها الكتل النيابية في إطار مبادرتها الرئاسية. وفيما شرح النائب أحمد الخير أنها «مبادرة تقوم على 10 نقاط تمّ تدليل ثمان منها، فيما بقيت نقطتان عالقتان نسعى نحن والرئيس بري الى تذليلهما».

نقل النائب سجيح عطية عن ميقاتي دعمه وتشجيعه وتأكيد أهمية المتابعة بها بزمخ لأنها مسؤولية وطنية، «وسيساعدنا دولته بالتعاون مع الرئيس نبيه بري ومع باقي الاقطاب».

تحرك لأهالي شهداء وجرحى المرفأ

تزامناً مع بدء الجلسة التشريعية، قطع أهالي شهداء وجرحى ومتضرري إنفجار مرفأ بيروت الطريق أمام السيارات في شارع البلدية، مطالبين بإقرار قانون ينصف جرحى الانفجار.

وكان الأهالي تظاهروا قبل ظهر أمس أمام مجلس النواب - شارع بلدية بيروت ورفعوا لافتات تطالب بتوقيع قانون مساواة جرحى الانفجار بجرحى الجيش وأيضاً لإقرار قانون 196/220 لبلمسة جراح المصابين بالانفجار.

كما وزعوا منشوراً داخل مجلس النواب وخارجه، ملوّحين بالتصعيد و«اقتحام مجلس النواب في حال عدم اقرار القانون الذي يحمي الجرحى». وجاء في المنشور: «لأنهم الشهداء الأحياء الذين يحملون الأهمهم وجراحهم منذ انفجار 4 آب المشؤوم وقد اهتمتهم الدولة وظلهم القانون الرقم 220/2020-12/3196_5_21 بعد إقرار مجلس النواب القانون المتعلق بمساواة شهداء انفجار مرفأ بيروت بشهداء الجيش فيما ترك الجرحى وبخاصة الذين يعانون إعاقات دائمة أو جزئية في مهب الأوجاع والآلام والعمليات والعلاجات من دون أي مساعدة. وبعد مناشداتنا المستمرة منذ أعوام لإنصاف الجرحى وإعطائهم بعض حقوقهم عبر مساواتهم بجرحى الجيش من دون أي تجاوب تزامناً مع انعقاد الجلسة التشريعية، جئنا بجراحانا وآلامهم ومعاناتهم للطلب بتوقيع قانون مساواة جرحى الانفجار بجرحى الجيش خلال الجلسة تحت طائلة اقتحام المجلس بجراحانا مهما كلفنا الأمر. وقّعوه الآن وكونوا نواباً لنا لا نواب علينا».



المسافات تباعد

مع معظم الكتل كان منسقاً وعلى اطلاع به، فماذا سيكون موقفه؟ ولماذا هناك تبديل في الآراء مع أن كل ما اتفق عليه مكتوب؟ وإذا كانت مبادرة «الاعتدال» وصلت إلى خواتيمها غير السعيدة بفعل موقف «حزب الله» وتناغم بزّي المتوقّع معه، إلا أنّ هذا الأمر سيبدع المسافة بين تكتل «الاعتدال» و«الثنائي الشيعي» من جهة، وسيقرب المسافة بين «الاعتدال» و«القوات» والمعارضة.

وحرص تكتل «الاعتدال» منذ نشوئه على اتباع الخطّ الوسطي المعارض ولم يدخل في سياسة المحاور أو يقف طرفاً في الصراع، لكن توجيه «الثنائي الشيعي» ضربة لمبادرته سيجعل التكتل يُعيد النظر في موضعه. وبدأت آثار هذا الأمر تظهر برفض التكتل الذهاب إلى أي حوار يترأسه نبيه بزّي إذا رفض حزب «القوات اللبنانية» الحوار.

ومن جهة ثانية، تتسع الهوة بين نواب «الاعتدال» ومرشح «الثنائي الشيعي» رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية، فبعد انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال عون في 31 تشرين الأول 2022 كان هناك تصويب وعمل على انتخاب نواب «الاعتدال» لفرنجية، وأكد بزّي مرات عدة على أنّ هؤلاء النواب

في «الجبيبة» وعندما يحين موعد الحسم سينتخبون فرنجية، حتى فرنجية نفسه كان موعوداً بالوقوف معه. وبعد مهاجمة فرنجية مبادرة «الاعتدال» ووصفها بالافلاطونية، اتّسعت المسافة بينهما، وردّة عدد من نواب «الاعتدال» على فرنجية بطريقة قاسية، ما يدلّ على عدم وجود قرار بالسير بخيار فرنجية حتى لو تأمّنت الأصوات الكافية لانتخابه.

مخطئ من يظنّ أن محاولة بزّي وحزب الله «استعمال نواب «الاعتدال» ومبادرتهم لإمرار

ألان سركيّس دخل الاستحقاق الرئاسي مرحلة المراوحة بعد فشل المبادرات. واثبت «حزب الله» ومعه رئيس مجلس النواب نبيه بزّي الإمساك بكل خيوط اللعبة. ولم تنجح الاتصالات الجارية على خط بكركي واللجنة الخماسية في إحداث أي خرق. وأمام هذا المشهد يستكمل تكتل «الاعتدال الوطني» جولته لمحاولة الخروج من المازق الرئاسي.

جولة جديدة افتتحها «الاعتدال الوطني» بعد جواب «حزب الله» الذي نسف جوهر مبادرته باشتراطه الحوار برئاسة الرئيس بزّي. ويكتشف نواب «الاعتدال» الإيجابية التي يبديها معظم الأطراف، وعلى رأسها «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحرّ»، فيما يضع «الثنائي الشيعي» العصي في دواليب المبادرة

وكل من يبادر في اتجاه حلّ الأزمة الرئاسية. ويضع تكتل «الاعتدال» نصب عينيه إكمال المبادرة إلى النهاية، لكي تظهر الأمور على حقيقتها ويُزال كل التباس. وانطلاقاً من هذا الهدف انطلقت جولة التكتل الجديدة لمعرفة آراء جميع الأفرقاء. وجرى البحث في كل ما يُحيط بالمبادرة والسلبية التي ظهرت من مواقف «حزب الله».

وإزاء كل ما حدث، سيسرّع «الاعتدال» جولته التي تحصل بالتنسيق مع اللجنة الخماسية، وعند الانتهاء من لقاء الكتل الأساسية، سيزور عين التينة من جديد لمناقشة كل ما حصل وموقف كل كتلة مع بزّي. ولن تقف الأمور عند هذا الحدّ، بل سيُقال للرئيس بري إن هناك تعهدات مكتوبة تعهد بها هو بنفسه وتنصّ على احترام جوهر المبادرة، وكل ما حصل من جولات ونقاشات

جعج: الممانعة و«التيار» طعنا الديموقراطية مجدداً



بعدما أقرّ مجلس النواب تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية، قال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع تعليقاً على الخطوة: «طعنة من جديد يوجّهها محور الممانعة و«التيار الوطني الحرّ» للديموقراطية في لبنان، ولحقّ الناس في اختيار ممثلّهم، ولقيام المؤسسات العامة وحسن سير العمل في هذه المؤسسات». ورأى أنّ

«الحجّة الواهية التي ساقها هؤلاء لإقرار التمديد الثالث للمجالس البلدية والاختيارية لا تستقيم، فقد تحجّجوا بوجود عمليات عسكرية في بعض مناطق الجنوب من أجل تأجيلها في لبنان كله، فيما وزارة التربية أقرّت الامتحانات في لبنان كله واستثنت المناطق التي تشهد عمليات عسكرية، وهذا الاستثناء ليس جديداً، وأبلغ دليل ما حصل في الانتخابات نفسها في العام 1998 لجهة استثناء الجنوب وبعض القرى التي لم تحصل العودة فيها».

وأضاف جعجع عبر منصة «إكس»: «لو سلّمنا جدلاً بأنّ الحكومة ليست جاهزة، وفقاً للحجج التي يسوقون لها، لكان الحرّى هؤلاء النواب، إن كانوا ضنينين فعلاً بتطبيق الدستور والقيام باستحقاقاته، توجيه دعوة طارئة إلى مجلس النواب من أجل الطلب من الحكومة أن تكون جاهزة وتحملها مسؤولية أي تقاعس على هذا المستوى، بدلاً من التحجّج زوراً وكذباً بأنّ الحكومة ليست جاهزة، وبالتالي تهريب تمديد جديد للمجالس البلدية».

وليد شقير

هل تُبدّد أولوية رفح تهديدات غالانت؟

يتأرجح البلد بين الخطورة على جبهة الجنوب، وبين تكثيف زيارات المسؤولين الدوليين من أجل تفادي تنفيذ إسرائيل تهديداتها بشن حملة عسكرية واسعة على «حزب الله» سواء في الجنوب أو سائر المناطق اللبنانية. ما قاله وزير الحرب في حكومة العدو يوآف غالانت أول من أمس عن أنّ الأيام المقبلة حاسمة، في سياق تعداده للخسائر التي استطاع جيشه إلحاقها بحزب الله، ليس التهديد الأول ولن يكون الأخير، سواء كان يمهّد لعملية عسكرية توسع الحرب على الجنوب، أم كان للضغط على الجانب اللبناني من أجل مراقبة زيارات وجهود المسؤولين الدوليين إلى بيروت للبحث في وقف القتال الدائر في الجنوب.

لغثت، المراقبين في الداخل والخارج، الذين تساءلوا عن مغزى تلويح غالانت، مجموعة عناصر في كلامه، منها:

● إذا كان وزير الحرب الإسرائيلي يعتد بقدرة جيشه على إنزال الخسائر المؤلمة بالكوادر البشرية العسكرية لحزب الله، بقوله إنه قضى على نصف قاداته وأن الباقين يختبئون وهاربون، فما حاجته إلى عملية عسكرية واسعة، أكثر عنفاً وتدميراً من تلك التي يقوم بها منذ اندلاع المواجهات على الجبهة اللبنانية؟ وإذا كانت إسرائيل تمكّنت من اصطيداد كوادر مهمة في «الحزب»، وهذا صحيح، من دون تكبد عناء القيام بعملية أوسع تشمل اقتحاماً برياً أكثر عمقاً للمناطق الجنوبية، تجلب على جيشه المزيد من الخسائر في المقابل، فمن المنطقي أن يواصل استنزاف «الحزب» بهذه الطريقة. فالجيش الإسرائيلي، وفق بعض هؤلاء المراقبين، وحسب غالانت نفسه، استطاع بعملياته والمعلومات الاستخبارية الدقيقة التي يحصل عليها إبقاء المبادرة بيده، بدلاً من اللجوء إلى أسلوب آخر يستدرج من خلاله «الحزب» إلى استخدام أسلحة أكثر تطوراً وأذية لإسرائيل لم يظهرها بعد، كما أعلن أمينه العام السيد حسن نصرالله أكثر من مرة وكذلك سائر قاداته. فهذه الأسلحة، لا سيما الدقيقة منها تستطيع الوصول إلى المدن والمناطق في وسط إسرائيل إذا جرى إغراق واستنزاف الدفاعات الجوية الإسرائيلية بكميات منها. وفي هذه الحالة يمكنها إلحاق الأضرار بتل أبيب وحيفا وبالمطارات والمناطق الصناعية، بما فيها الصناعات البترولية والغازية ومنشآت الطاقة. وهو أمر تسعى إسرائيل إلى تجنبه، طالما أن «حزب الله» يلتزم الحرب المحدودة والمضبوطة وينسجم مع القرار الإيراني عدم توسيع الحرب.

● أن وقائع مسرح العمليات العسكرية، وفق المتابعة الدقيقة لأحداثه، ووفق المواقف الأميركية، وتصريحات المسؤولين الإسرائيليين وتسريباتهم الإعلامية، ما زالت تركز على المرحلة المقبلة من الحرب على غزة، بحيث أن التحضيرات من أجل اقتحام رفح بذريعة القضاء على أربع كتائب لحامس تتحسن فيها، تشير إلى أن الأولوية للعملية العسكرية في القطاع. وتتفق الأوساط الدبلوماسية في بيروت، والقيادات السياسية المتابعة عن كثب للتطورات الإقليمية، على القول إن خطة إسرائيل الدخول إلى رفح تتقدم على شن الحرب ضد جنوب لبنان و«الحزب» في هذه المرحلة. وإذا كان بنيامين نتانياهو أعلن أكثر من مرة أن اقتحام رفح وإنجاز الأهداف العسكرية فيها سيسغرق ستة أسابيع، فإن هذا يعني أنّ جيشه سينشغل بتلك العملية لتحقيق تلك الأهداف في سرعة، ليوفر على نفسه مزيداً من ضغوط إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن المخرج من ارتكاب الآلة العسكرية الفلأضع المتتالية كل يوم.

● ليست المرة الأولى التي يلوح فيها غالانت باقترب ساعة الصفر لشن هجوم على «الحزب» ولبنان. فهو يهدد بذلك منذ شهر تشرين الأول الماضي، عقب عملية «طوفان الأقصى». وهي تهديدات تارة كانت تتم بسبب المزايدات بينه وبين نتانياهو جراء الخلافات داخل مجلس الحرب، وأخرى كانت تتم في قالب يبيح على خيار الحل الدبلوماسي للمشكلة الأمنية التي تتدرع بها القيادة الإسرائيلية والمتعلقة بضمان عودة مستوطني شمال إسرائيل إلى بيوتهم قبل موسم المدارس أو أواخر آب المقبل. فلطالما قال غالانت «نحن لا نريد الحرب، لكننا مستعدون لأي تطور في الشمال».

إلى أن يحصل تطور ما يغيّر في قواعد تبادل القصف والاستهداف بين إسرائيل و«الحزب» يبدو أن القاعدة التي حكمت الوضع العسكري في الجنوب ما زالت سارية المفعول، خصوصاً أن المواجهة المباشرة بين إيران وإسرائيل هددت بعد الاختبارات التي خضع لها كل منهما خلال الأسابيع الماضية.

مجلس النواب يُعدّد لبلديات «مُفلسة»



خلال الجلسة (فضل عيتاني)

لوسني بارسخيان

حبكة التمديد النهائية، وزعت الأدوار بين أبطال وكومبارس. فبدا إقتراح القانون الفائز، والمقدم من رئيس لجنة الدفاع والداخلية والبلديات جهاد الصمد في دور البطولة منذ بداية الجلسة، وهو الذي فُتح باب البرلمان على شرفه بدورة تشريعية ضرورية في غياب رئيس الجمهورية. وعليه تراجع دور «بيضة قبان المجلس» أي «تكتل اللقاء الديمقراطي» إلى صفوف الكومبارس، وتشارك في المشهدية معه النائب جميل السيد، حيث قدّم كل منهما إقتراحي قانون موازيين، إجتمعا أيضاً على طلب التمديد، إنما مع إختلاف في تحديد مدته الزمنية. فلم يصوّت على الأول سوى أعضاء الحزب «التقدمي»، ولم ترتفع سوى أربع أياد للإقتراح الثاني، وبالتالي سقط الإقتراحان بالتصويت، في سيناريو بدا أيضاً «تحصيلاً حاصلاً».

مداخلات النواب شكّلت أيضاً جزءاً من مشهدية التمديد، وتمايز فيها نواب تكتلي «الاعتدال الوطني» و«لبنان الجديد» وعددهم عشرة، فهؤلاء إمتنعوا عن التصويت لإقتراح القانون المقدم من قبل النائب جهاد الصمد، ولكن حضورهم كان أساسياً في تأمين النصاب لتمريره.

أما عنصر التشويق الذي أضيف، فكان من خلال الإيحاء بأنّ المجلس متجه مع إطالة عمر البلديات إلى تمكينها مالياً، تجنباً لمزيد من الجمود الذي أصابها بإدارة شؤون المواطنين الإنمائية والمحلية. وكما كشفت «نداء الوطن» في تقرير سابق، تحول تلميح الصمد لإمكانية دعوة رؤساء وأعضاء المجالس البلدية المنحلة كي يعودوا عن إستقالاتهم طرْحاً إضافياً، قدّمه النائب علي حسن خليل كـمخرج «لإعادة تكوين البلديات المنحلة».

فبدا خليل متناغماً مع «تكتل لبنان القوي» الذي تحدث باسمه خلال الجلسة رئيسه جبران باسيل. فكان كلامه من «من دون لف ودوران» حول كون أحداث الجنوب عاملاً إضافياً لعدم إجراء الانتخابات، أما الحقيقة الكاملة كما عرضها هي «أنّ وزير الداخلية بسام المولوي لديه كل النية ويؤكد على الجهوزية، ولكن الواقع غير ذلك، والوزارة، المحافظون، القائمقامون وحتى الناس غير جاهزين»، لا مالياً ولا إدارياً ولا لوجستياً» مستشهداً بالمولوي للإشارة إلى أنّه «حتى اليوم لا يوجد سوى ثلاثة ترشّحات في منطقة جبل لبنان التي سيقفل باب الترشيح فيها خلال أيام».

على رغم نقطة الخلاف الوحيدة التي برزت بين باسيل وخليل على دستورية إنعقاد المجلس لغير تشريع الضرورة بغياب رئيس للجمهورية، حيث تسك باسيل «بعدم جواز التشريع العادي بغياب رئيس الجمهورية، فيما أكد خليل «أننا بوضع دستوري يسمح بالتشريع».

واجتمع عدد من النواب على حوافز مالية إضافية يجب أن تتمتع بها البلديات حتى تتمكن من تسيير أمورها خلال فترة التمديد لولايتها، وجرى إقتراح عدة حلول ومن بينها فرض رسوم مباشرة على جمع النفايات ومعالجتها ورسوم على النازحين السوريين الشرعيين وتعديلات في الرسوم البلدية، لكنها سقطت. في المقابل سجّل فرنجية تحفظه على التعاطي غير المتساوي مع إقتراحات القانون المعجلة المكررة المقدمة من النواب وحاول أن يمرر إقتراح قانون حول تنظيم المقامرة عبر «الأونلاين» من دون أن ينجح. فلقى مضمون إعتراضه على أداء المجلس موافقة من أكثر من نائب في المجلس، ومن بينهم النائبة حليلة قعقور، فيما وصف أحد النواب هذا التمييز بوجود «إقتراح ابن بيت وإقتراح ابن شارع».

حبكة النهاية

مشهدية التوافقات الجانبية هذه خرقت في المقابل من قبل إستطرادات بدت

بين «تبع الصمد وتبع السيد»

- بدا «التيار الوطني الحر» متناغماً مع حركة «أمل» في مجمل الأمور التي طرحت، إلى حد إنتقال النائب علي حسن خليل إلى جوار النائب جبران باسيل لمتابعة نقاش الإقتراحات التي قدّمها حول مسألة تمكين البلديات، قبل أن ينضم إليهما أيضاً النائب طوني فرنجية.

- إقتراح أحد النواب حصر التصويت كما قال بين «تبع الصمد وتبع السيد» الأمر الذي حفّز عدداً من النواب على المضي بنكاتهم «الذكورية»، قبل أن تشطب العبارة من المحضر.

- شارك في الجلسة 72 نائباً وصوت غالبيتهم على إقتراح القانون المقدم من رئيس لجنة الدفاع والداخلية والبلديات جهاد الصمد وأبرزهم كتل «التنمية والتحرير» «الوفاء للمقاومة» «لبنان القوي» «الطاشناق» «التكتل الوطني المستقل» «التوافق الوطني». إمتنع عن التصويت نواب كتلتي «الاعتدال الوطني» و«لبنان الجديد». ورفض التمديد كلّ من نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب والنائبين حليلة قعقور وسينتيا زراير، ولوحظ غياب النائب ابراهيم كنعان.

أيضاً جزءاً من حبكة النهاية المعروفة. فكانت مداخلة من نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب الذي رأى في إقتراح النائب جميل السيد ما يمكن أن يضمن إجراء الانتخابات فور إنتهاء أحداث الجنوب، بدلاً من إستهلاكها كل فترة التمديد التي قد لا تكون ضرورية، مستشهداً بكون الحكومة كانت قادرة على إجراء الانتخابات خلال فترة التمديد السابقة، وكانت كل الظروف مؤهلة لذلك، إلا أنها استهلكت الحد الأقصى للمهلة من دون أن تجري الانتخابات. خلاصة كلام بو صعب كانت أن «من جُزّب المجرب يكون عقله مخرب». وبالتالي كان ثالث معترض على الإقتراح الفائز إلى جانب قعقور وزراير.

في المقابل ظهر توافق في الآراء بين كل من النائبين فيصل كرامي وحسن فضل الله على كون كل تعديل إضافي على الإقتراح المقدم يحتاج إلى نقاش معمق، كما برز رفض مبدئي من قبل «التقدمي الإشتراكي» على إقتراح العودة عن الإستقالات في



ميقاتي وباسيل (فضل عيتاني)

البلديات المنحلة. جوجلة إقتراحات التمديد المقدمة، إنتهت بالمقابل إلى كون مهلة التمديد المحددة من قبل «اللقاء الديمقراطي» في نهاية شهر أيلول قد لا تكون كافية، ومضى التصويت على إقتراحات القانون الثلاثة، ففاز الإقتراح «البطل» بالأكثرية... في الأثناء إعترض عدد من النواب على عدم التصويت على ما اقترح من تعديلات لتحسين المجالس الممددة مالياً، فرفض بري وأمهل الحضور ثانيّتين ليصوتوا برفع الأيدي، قبل أن يعلن سقوط الإقتراح. المشهدية الموازية خارج قاعة المجلس صنعها النواب التغييريون ملحم خلف، بولا يعقوبيان، إبراهيم منيمنة، سعيد ياسين، نجاة صليبا، فراس حمدان وهي المجموعة التي قررت أن تقدم الطعن بالتمديد في حال إقراره، وقد عبرت عن ذلك في مؤتمر صحفي. إلا أنّ عين هؤلاء النواب ولا سيما يعقوبيان في بداية الجلسة كانت على نصابها. وفيما تم التشكيك بإكتماله في بداية الجلسة، شوهدت النائبة قعقور تغادر قاعة المجلس، ولكنها عادت إليه بعدما تبين أنّ عدد النواب الحاضرين زاد على 65 نائباً، ما «يجعل النصاب مكتملاً بمشاركتنا أو من دونها»، كما قالت قعقور لـ«نداء الوطن».

لازم النواب التغييريون المجلس طيلة فترة إنعقاد الجلسة، حيث علق منيمنة على مجرياتهما لـ«نداء الوطن» ورأى «أنّ ما جرى بالداخل دليل على نهج التأجيل وعدم الإلتزام بالقوانين المستمر مع هذه المنظومة السياسية، ريثما يصبح الوضع مؤثراً لها سياسياً». معتبراً أن القوى السياسية تتحمل مسؤولية إفشال كل الأمور من أعلى الهرم المتعلقة برئاسة الجمهورية، وصولاً إلى أصغر تفصيل في البلديات.

تلك الأحزاب.

وتعزو الأحزاب هذه الخطوة وفق المصادر، إلى التبدلات التي حصلت على الصعيد السكاني والعديدي، حيث صار المسلمون الشيعة والسنة أكثر من المسيحيين، وبالتالي يحق لبعضهم أن يتقاسم الرئاسة، خصوصاً أنه لا قانون يمنع ذلك، بل ما تسيير عليه البلديات هو عرف قائم منذ زمن، وحجة الأحزاب تلك هي أن يكون هناك اتفاق في تقاسم الولاية بدل أن تذهب الأمور نحو الانتخابات وعند تحقيق الفوز يمكن أن تسيطر على الرئاسة ست سنوات بدل ثلاث.

وتختّم المصادر بالقول إنّ الأمر دونه عقبات في حال كان هناك موقف مسيحي موحد من سكان تلك البلدات بالرفض، إضافة إلى قيام تحالفات بين المسيحيين والسنة تعيد التوازن إلى اللعبة الديمقراطية وتفرض ما كان قائماً في السابق.

حسابات الربح والخسارة ضمن المناطق المختلطة. وتتابع المصادر: نقطة أساسية تسعى الأحزاب إلى تكريسها في الدورة المقبلة، وتعمل عليها منذ مدة، وقد جاهرت بها بعد الانتخابات النيابية عام 2018، وأكدتها بعد 2022 إثر النتائج التي ظهرت، وتتعلق بتقاسم رئاسة المجلس البلدي الذي يترأسه مسيحي بحكم العرف الذي يسري منذ زمن. وحيث كانت الأكثرية المسيحية العددية هي الطاغية، ومع تبدل المشهد الديموغرافي وصولاً إلى المناصفة وأكثر في عدد أعضاء المجلس البلدي، والشرح السياسي بين «القوات اللبنانية» وتلك الأحزاب، وانسجام الهوى السياسي للمسيحيين في هذه البلدات مع «القوات»، بدأت طلائع العمل على تجريد المسيحيين ثلاث سنوات من رئاسة البلدية بمساعدة بعض المسيحيين الذين يدورون في فلك

حلول جديدة لها بعد معاناة سكانها الأمرين في الحصول على خدمة، ناهيك عن تشتت القرار ودخول الجمعيات على خط تنفيذ المشاريع فيها بإذن من المحافظين، بعدما كانت البلديات أدري بشعاب بلداتها وحاجاتها.

فوفق مصادر متابعه، تدور في كواليس بعض الأحزاب التي كانت مع التمديد وجاهرت به، أحاديث حول عدم قدرتها على خوض الانتخابات في هذه المرحلة لاعتبارات عدة، رغم ضمان فوزها في بلدات ومدن كثيرة، ويأتي في طليعة تلك الأسباب الوضع المادي، إذ تفضّل أن تنفق الأموال في هذه الظروف الحساسة على الحاجات الصحية والإجتماعية والإقتصادية، مع الأخذ في الاعتبار متطلبات الحرب القائمة وتكاليفها لجهة الأضرار التي تتزايد، والوقوف إلى جانب المتضررين. وتضيف المصادر أن الاعتبارات الأخرى هي

بعلبك ـ عيسى يحيى

جاء التمديد للمجالس البلدية والاختيارية الذي أقرّ أمس بمشاركة بعض القوى السياسية التي غابت تحضيراتها العلنية واستعداداتها لخوض المعارك الإنتخابية في البلدات والقرى، إيماناً منها بأنّ النتائج محسومة مهما طال أمد الانتخابات، لكن العين تبقى على البلدات ذات التركيبة المختلطة برئاستها وأعضائها.

أظهرت الطريقة التي تم التعامل بها في ملف تأجيل الانتخابات استخفافاً بالاستحقاقات الديموقراطية التي يعوّل الناس عليها في التغيير والمحاسبة، وثقّ معها إسفينٌ جديد في نعيش التمديد الذي دخل عامه الثالث، ومعه تركت البلديات المنحلة في مهب الضياع والشّتات وتسليم أمرها للمحافظين، من دون البحث في

التمديد فرصة لإعادة رسم التحالفات



التغييريون السنّة: صراعٌ على الهوية



من انتخابات «المهندسين» الأخيرة (فضل عيتاني)

التي توجت بكسر تحالفات سياسية منذ 2007 ونجاح النقيب شوقي فتفت، هذا العمل الذي قامت به قيادة «إنتفض» كان بالتنسيق مع شركاء من الكورة والبترون حيث كان الدعم بـ 70 صوتاً ومن المنية حيث كان الدعم بـ 105 ناهيك عن التصويت في طرابلس الكبرى مع الإشارة إلى أنّ الفرق بين النقباء المتنافسين كان 174 صوتاً، حسبما يوضح رامي فنّج.

ومع أنّ «إنتفض» هو إئتلاف سياسي عابر للمناطق والطوائف فإنّه لم يقع في إشكالية التخلّي عن البعد السنّي بذريعة العمل الوطني، وهي الإشكالية التي تورّط بها تيار المستقبل وكثير من القوى السنية، وفي ظل الفراغ في البيت السنّي يعمل «إنتفض» على خلق تعاون لترتيب هذا البيت السياسي المعتدل المبني على الانفتاح والشراكة الوطنية من خلال رؤية تجمع بين تخفيف التوترات الداخلية ورأب الصدع وبناء خطوط تفاهم مع القوى السنية لتجنيب المجتمع السنّي اختراقات بدأت ملامحها بالاقتراب وتهدّد بحالات تدميرية تشبه ما حصل في سوريا ويحصل في غزة، ولبنان («فتح الإسلام»، عرسال...) ويمكن أن تعود في ظلّ احتدام الصراعات الإقليمية الحادة على لبنان والمنطقة، ولا يمكن صدّها إلاّ بتعزيز التعاون والوعي وتفكيك الألغام المزروعة بين الحقوق الضائعة والظلم المتنامي.

وضاح الصادق، مارك ضو، ميشال الدوبهي ورامي فنّج الذي استمرّ أميناً للسّر بعد قبول الطعن السياسي الذي أقصاه وأعاد فيصل كرامي إلى الندوة البرلمانية، واللافت للانتباه هنا أنّ هذا التحالف يعمل بانتظام في ورشة تشريعية ينشط فيها محامون أكفاء يواظبون على مواكبة العمل التشريعي بدقة ومثابرة.

تستحقّ تجربة إئتلاف «إنتفض» الوقوف عندها باعتبارها نموذجاً للعمل السياسي الجامع خارج الأطر التقليدية فهو تنسيقية سياسية بين مجموعات من طرابلس المنية الضنية ولدت من رحم 17 تشرين خاصة خلال الانتخابات النيابية وحصلت على مقعد نيابي عن المقعد السنّي الذي فاز به رامي فنّج والذي اسقطه المجلس الدستوري بعد 6 أشهر من حياة المجلس النيابي.

لم يتوقف عمل إئتلاف «إنتفض» بعد انتزاع المقعد النيابي منه بل حصل انخراط أكبر في العمل السياسي وهو جزء أساس من المعارضة النيابية التي تضم 31 نائباً يعملون في التنسيق التشريعي كما على الملفات الكبرى مثل انتخاب رئيس الجمهورية.

آخر المعارك التي خاضها بنجاح إئتلاف «إنتفض» هي معركة نقابة المهندسين في طرابلس حيث عمل سياسياً ولوجستياً لدعم لائحة «النقابة للجمع»

أحمد الأيوبي

برزت ظاهرة النواب التغييريين في الانتخابات النيابية كحالة بدت نابعة من «ثورة 17 تشرين الأول» عام 2019 لكنها تحولت في مكان ما إلى عبارة عن مرشحين لا يجمع بينهم أي رابط حقيقي، بل إنّ بعضهم استفاق يوم إعلان النتائج وقد صنّفهم الإعلام باعتبارهم كتلة متراضة وموحدة، وانساق بعض منهم وراء هذا الوهم فحاولوا الاجتماع والتوحد لكن يبدو أنّ من جمهم في الشكل تعمد ذلك لإعطاء نتيجة معاكسة وإحباط الجمهور التوّاق للتغيير بعدما تشظّى بعض هذه الحالة وتبعثر في تكريس لأصل اصطفاقاتها، ليرى السؤال عن الحضّة السنّية في مجموعات التغيير وأين تموضعت في الانتشار السياسي الراهن.

في بيروت وجبل لبنان وطرابلس برز النواب وضاح الصادق وإبراهيم منيمنة وحليمة قعقور ورامي فنّج ليشكّلوا نموذج الاختلاف في الشكل والمضمون، فالصادق وفنّج اختارا المسافة الآمنة في المجتمع السنّي ورفضوا مقاطعة دار الفتوى مع احتفاظهما باستقلاليتهما السياسية... وصولاً إلى المقاربات السياسية المتعلقة بالسلاح غير الشرعي وما انزلق إليه بعض النواب من التقلّد على يد الرئيس نبيه بري إلى الإشادة بحزب الله في لحظات ضاعت بين «التجلي» و«التخلي» في النظرة الاجتماعية أيضاً. في البقاع وقف ياسين ياسين وبلال حشيمي في موقع متقارب في السياسة لكن ياسين كان أكثر تقيّداً بمواقف بعض المجموعات التي رفضت أن يدخل أحد أبرز وجوه الحركة الاحتجاجية ناصر ياسين الحكومة، فيما إنخرط حشيمي أكثر في العمل السياسي وشارك في الحركة الدبلوماسية التي تقوم بها المعارضة نحو عاصم القرار وكانت له مشاركة في الصدامات السياسية والسجلات إذا حمي وطيس الاشتباك السياسي.

أمّا النائب إيهاب مطر فقد تمسك باستقلاليتّه ولم ينضمّ إلى كتلة دون غيرها، لكنّه يتحرّك في فضاء المعارضة بخصوصيته وخطابه المنسجم مع توازناته المحلية الطرابلسية وتلك المرتبطة بالحالة الوطنية العامة، وهو يعمل ضمن فريق يهتم بالتشريع والتنمية ويلاحق ملفات مرافق طرابلس العامة، لكنّه لم يتمكّن حتى الساعة من تحقيق ما يكفي من تراكم لكسر هذا الجمود الذي يمنع تحقيق إنجازات كبرى وفارقة لصالح المدينة.

لكن بعد انتهاء محاولات الجمع استقرّت حالة التغييريين على تجمعاتٍ لرجة لا تعرف الاستقرار وكان لافتاً ثبات «تحالف التغيير» الذي يضمّ النواب

مساحة حرّة



سعيد غريّب

لأنّ السياسة «ما إلها رب»، انقلبت المواقف والأوضاع في بلادنا رأساً على عقب، وصار ما لم يكن في بال، منذ ما يقارب خمسة عقود، وحتى اليوم. لا تلبس السياسة عندها مفهوم الشان العام الرسولي، بل تلعب على كل الحبال، فتنشئ التحالفات وتفكّها، وتدخل ظافرة في كل المواقع والمؤسسات والاستحقاقات، وتصل حتى إلى تقسيم أبناء العائلة والحي والبلدة. هي لعبة السلطة تشكل ظاهرة السياسة اللبنانية التي لا مثيل لها في التاريخ الحديث، تمتد حتى إلى الشان المحلي والسلطات البلدية. وفيما الناس ما زالت تتعلّق بمن تظنّ أنّه يحميها وتكافئ من يستطيع تخديرها بالأوهام، يجدر التوقف عند ما نقل عن أحد الفلاسفة من نصيحة تقول «لا تقع ضحية المثالية المفرطة وتعتقد بأنّ قول الحقيقة سوف يقوّك من الناس، منذ القدم والبشر لا يعاقبون إلاّ من يقول الحقيقة، وإذا أردت البقاء مع الناس شاركها أوهامها إنّ الحقيقة يقولها من يرغبون في الرحيل». بعيداً من الحق والحقيقة، يتقاتل زعماء لبنان على سلطة أفرغوها

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

الانتخابات البلدية وخيارات الناس

في اجراء انتخابات بلدية يلعب النواب ورقتها إجراءً أو تاجيلاً شأنها شأن الانتخابات النيابية الأخيرة؟ إنّها خيارات الناس، أتت بهؤلاء نياس؟ بالطبع لا، فمن أجل أن تنجح اللامركزية في تشكيل وعي المواطن، علينا أن نفعلها على أسس متينة لتصل إلى أبعد الحدود. وتستوجب ترميم الثقة بين المواطن وسلطات الدولة. فاللامركزية الفاعلة لا تنفي دور السلطة المركزية بل تستوجب التعامل معها، ولعل بداية ترميم الثقة يمكن أن تبدأ من السلطات المحلية. والأهم من ذلك كلّ، هل نحن قادرون على اعتبار إعادة النظر بالمركية الصارمة للدولة مشروعاً جدياً للمصير المشترك؟ أم أنّنا سنبقى ننظر إلى هذا المنحى على أنّه مشروع تقسيمي مهدد للوحدة اللبنانية؟ يبقى أنّ المسيحيين، الذين اخترعوا فكرة العروبة والقومية العربية والأحزاب العلمانية في المنطقة، تحاول قلة من المفكرين لديهم إيجاد صيغة جديدة لهذا البلد، الذي يعتبره البعض مجرد فكرة لم تتحقّق، والبعض الآخر مجرد مصيف وإقامة مؤقتة.

إنّ الأحباط حالة يعيشها جميع اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين وعلمانيين، إنهم محبطون من السياسيين لأنهم لا يستطيعون بناء دولة، ومحبطون لأنّ القانون ليس واحداً على الجميع، ولأنهم غير متساوين قيمة وحقوقاً وواجبات. من هنا يرى بعض من تبقى من فكر لبناني أنّ اللامركزية يمكن أن تشكل أولوية مطلقة للتخلص من الوضع المتردّي والمزمن للدولة. ولكنّ المنظرين للامركزية فاتهم أنّ المسألة مرتبطة بالديمقراطية، وأنّ ممارستها تتطلب وعياً وثقافة وسعة اطلاع ما يعني حسن اختيار أعضاء المجالس وحكّامها. لقد أثبتت تجربة الناس مع البلديات أنّ خياراتها نادراً ما كانت موفقة، فرؤساء عدد كبير من بلديات لبنان عاثوا فساداً في مناطقهم، يقطعون الأشجار ويقفلون طرقاتاً لتمرير مشاريع «انمائية» لأولادهم وأحفادهم، اقتلعوا الصخور وغيروا مجاري الينابيع وغصّوا الطرف عن مبان سكنية مشوهة ومعزّضة للسقوط، كما حدث في المنصورية وغير منطقة، ولم يبالوا بصرخات الناس لأنّ هؤلاء يصوّتون بفعل القانون البالي في مناطق أخرى، فما الذي يمكن أن يتغيّر

من معانيها ونقلوا وطن الرسالة إلى ساحة جهنّم فيتلاقون حول ما يشتركون به من المصالح وحسب. لم يعد المكان عندها لمشروع الزعيم في لبنان، المكان دائماً للزعيم - المشروع، أمّا المشروع نفسه ففي انتقاء بعض الناس ووقوعها في أحضانها، تطبعه لتصل إلى مراتب يختارها هو لها، ففي لبنان لا بدّ من أن تكون أحداً ما، ألم يقل مكيافيلي عبارة الشهيرة: «من ليس له موقع في هذه الحياة لن يجد حتى كلباً ينبج عليه». على مدى عقود كاملة، دفع اللبنانيون عموماً أثماناً باهظة لخياراتهم فسقطت دولتهم والمؤسسات لمصلحة السلاح غير الشرعي، ومصلحة الزعيم، ودولة الزعيم، ومؤسسات الزعيم، إيماناً بعدالته وحسن توجهاته وسلوكه. ألم يحن الوقت لكي ينهض اللبنانيون، كل اللبنانيين، ولا سيما من لا يزالون مؤمنين بأشباه أحزاب من كبوتهم، هم الذين ضاقوا ذرعاً بالمشاريع الوهمية والحروب الوهمية والبطولات الوهمية، ولاسترداد حقوق ضاعت أساساً على يد المطالبين باستردادها؟ هل نستحق بعد هذا كله قيادة كريمة؟ أم المطلوب بأن نحصر طموحنا في البحث من جديد عن جلال مثقّف؟

نقض العهود في مرمى الكنيسة

يحاور جبران باسيل تحت سقف بكركي، يتعهد بالالتزام بينود محددة، ثم يأخذه إغراء نقابة المهندسين، إلى بيع ملف التمديد للبلديات، إلى الثنائي «أمل» و«حزب الله» الرفض لإجرائها، ويؤمّن النصاب في جلسة التمديد، ثم يجبر الأمر، بأنّه كان على مفترق خيار بين التمديد أو الفراغ، هي حلقة مكررة، من مسلسل بات ثابتاً في مدرسة العماد ميشال عون، التي تتلمذ فيها جبران باسيل، على نقض العهود إذا ما كان الثمن مجزياً، وقد اعتقد باسيل أنّ تعويم «التيار» يتم عبر الفوز بمركز نقيب المهندسين، ولو بثلاثة آلاف صوت تابعة للثنائي. ماذا يعني كل ذلك؟ وهل سيؤثر على الحوار الذي ترعاه الكنيسة عبر المطران أبو نجم؟ هذا الحوار الذي قطع نظرياً مسافة لا بأس بها، ولم يتبق إلا الاتفاق على بند السلاح غير الشرعي. كان كل شيء يسير على ما يرام، إلى أن قرر باسيل السير بالتمديد، خارقاً بنداً أساسياً في الوثيقة التي يتم إعدادها، وهي بند الالتزام بالدستور، وياتمام الاستحقاقات الدستورية في موعدها.

لم يكن سهلاً على المطران أبو نجم تقبل ما قام به باسيل، لكنه وجد نفسه مرة جديدة، مضطراً للعب دور إطفائي الحرائق، حيث طلب من «التيار» و«القوات» وقف إطلاق النار الإعلامي، كي يتم استئناف الحوار حول الوثيقة. وبغض النظر عن حقيقة عقد جلسات حوارية جديدة بعد التمديد، أو عدمه، فقد أصيب الحوار بالعمق، وتأكد المؤكد مرة ثانية وثالثة، بأنّ «التيار» لا يلتزم بالعهود، وهو يتبع مصالحه الضيقة، ويرمي جانباً كل ما التزم به، إذا ما شعر أن هناك مكسباً يستأهل نقض العهود.

ليست خطورة ما قام به باسيل، مجرد القبول بالتمديد للمجالس البلدية والاختيارية، بل ما يمكن أن يصل إليه في الملف الرئاسي، فبعد التمديد البلدي، فتح باسيل الباب مع «الحزب» لمقابلة رئاسية، واستمر بابترازه موحياً بأنّه يمكن أن يتفاهم مع المعارضة، وأنه يمكن أن يوقع على وثيقة تطالب بتسليم السلاح، وبالتأكيد لن يفعل كل ذلك، بل هو يتعمد توسل هذه الأساليب، كي ينال من «الحزب» جوائز وهدايا حجبته عنه، بعد ترشيح «الحزب» لسليمان فرنجية.

كل هذه الوقائع والمناورات باتت بتصرف الكنيسة والمطران أبي نجم تحديداً، والكنيسة تعرف كيف تفصح سياسيات «الضحك على الذقون»، لا سيما إذا حصل نقض التعهدات، فيما الحبر المكتوب بها لم يجف بعد. الكنيسة تعرف أنّ الاستمرار بهدر الوقت على حوار، أحد أطرافه لا يملك من قراره، إلا اختيار المصالح الضيقة، من دون امتلاك القدرة على بلورة تحول جوهري في التوضع والخيارات، سيكون مساراً عقيماً في توقيت لا يحتمل المزيد من العبث.



تحضيرات زيارة سيجورنيه بين ميقاتي وماغرو



وزير خارجية فرنسا في زيارة سابقة (فضل عيتاني)

ليرة لبنانية، وذلك على خلفية الدعوى المقدمة من فوزي مشبل واللد الطفلة صوفي التي تعرّضت لخطأ طبي في مستشفى الروم ألزمها الفراش منذ سنوات. واعتبرت القاضية أن الدفعوع المقدمة غير محقة، وبناءً عليه طلبت متابعة الدعوى من النقطة التي وصلت إليها.

أخيراً، ذكرت معلومات صحافية أن «النائب السابقة بهية الحريري ونجلها أحمد توجهوا فور انتهاء التعازي إلى باريس حيث زارا الرئيس سعد الحريري للإطمئنان الى صحته».

مجلس الوزراء التي ستعقد في الرابعة من عصر اليوم في السراي الحكومي، يرمي إلى اصدار القانونين اللذين اقرهما مجلس النواب في جلسته التشريعية أمس، وذلك وكالة عن رئيس الجمهورية.

قضائياً، أصدرت القاضية الجزائية المنفردة في بيروت فاطمة جوني قراراً قضى برّد الدفعوع الشكلية المقدمة من المدعى عليها مطرانية الروم الأرثوذكس (مالكة مستشفى القديس جاورجيوس- الروم وهي مال تملكه المطرانية باعتبارها صاحبة الإجازة المتعلقة بها)، وتغريمها 30 مليون

بذلك، وتمّ إخلاء السورّيين القاطنين في بساتين العصي بعدما تمّ إبلاغهم بضرورة الإخلاء منذ فترة. ومن مونتينغرو، دعا النائب سيمون ابي رميا في كلمة له في مؤتمر الجمعية البرلمانية الفرنكوفونية، النواب الممثلين لبلادهم إلى «دعم موقف لبنان الداعي إلى العودة السريعة للنازحين السوريين إلى بلادهم والضغط على حكوماتهم للعمل في هذا الاتجاه خاصة الدول المعنية والمعرضة لدخول النازحين إليها عبر البحر».

أما النائب بلال الحشيمي فزار المدير العام للأمن العام بالإنيابة اللواء إلياس الجيسري وعرض معه ملف النازحين السوريين في لبنان، بعدما كان انتقد في بيان «طريقة مقاربة الدولة اللبنانية لملف النازحين السوريين لا سيما بعد الاجتماع الوزاري الأمني الذي بحث في احتمال ترحيل السجناة السوريين إلى بلادهم بالتنسيق مع السلطات السورية».

حكومياً، أعلن الامين لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية اضافة بند جديد إلى جدول أعمال جلسة

الاستحقاقات فيما تجرى كما يريد او لا تحصل».

رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد اعتبر أنّ الحرب انتهت «على المستوى الإستراتيجي»، وأنّ «الإسرائيلي يعلن فشله يوماً تلو الآخر»، وقال: «عندما يستقيل في وسط الحرب رئيس إستخبارات عسكرية للعدو هذا يعني أن العدو قد هزم، وعندما يتظاهر الإسرائيليون لأنهم لم يجدوا بعد أي أسير قد تحزّر من بين أيدي المقاومين، فهذا يعني أن العدو قد فشل في تحقيق الأهداف التي أطلقها ليشن عدوانه على غزة».

أما نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم فقد عرض مع النائب طوني فرنجية، بحضور عضو المجلس السياسي في الحزب عدداً من المواضيع.

وفي ملف النزوح السوري، أعلنت المديرية العامة لأمن الدولة أنه تنفيذاً لقرار محافظ الشمال تبليغ السورّيين غير المستوفين شروط النزوح أو العمل أو السكن بصورة قانونية، ضرورة إخلاء المنازل والأماكن التي يشغلونها، تمّ تبليغ السورّيين في كفيّان وكوّنّا

قُبيل وصول وزير خارجية فرنسا ستيفان سيجورنيه إلى لبنان في اطار جولته على المنطقة، تابع السفير الفرنسي هيرفي ماغرو تحضيرات هذه الزيارة والاقتراحات الفرنسية لمعالجة الوضع في جنوب لبنان، مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي كان أكد أنّ الهدف يبقى «العمل على تجنب الانزلاق نحو حرب إقليمية شاملة، بموازاة ترسيخ السلم والسلام والأمن في المنطقة، وبسط سلطة الدولة اللبنانية على كامل التراب، حتى الحدود المعترف بها دولياً».

في هذا الوقت، جذّدت منسقة الأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا وقوف الأمم المتحدة إلى جانب لبنان، وشددت بعد زيارتها شيخ العقول لطائفة الموحدين الدروز سامي أبي المنى على «أهمية تفعيل التشاور الداخلي بين الجهات السياسية كافة ودعم التوصل إلى اتفاق على القضايا الأساسية في ما بينها». فرونتسكا توجهت إلى بكفيا للقاء رئيس حزب الكتائب اللبنانية النائب سامي الجميل الذي اعتبر أنّ «حزب الله» يريد السيطرة على البلد عبر الرئاسة وكل

الذكرى 109 للإبادة الأرمنية



يعقوبيان

التي قتلت السريان والكلدان وشردت الأكراد، وعلقت مشانق العرب المسلمين في ساحة الشهداء في بيروت. ولا تختلف عن الدبابة والطيارة التي تبديد شعب غزة اليوم أمام أنظار العالم الذي يقف بين عاجز ومتواطئ».

أكدت النائبة بولا يعقوبيان إحياء الذكرى 109 للإبادة الأرمنية، التي نظمتها في مقر حملة دفى بحضور مجموعة من الوجوه الدينية، الاجتماعية، الثقافية والفنية، أنّ «رفع الصوت اليوم هو لحماية مشاريع الضحايا المقبلة، ولمنع السفاح من تكرار جرائمه، ولتحصين مستقبل أفضل للبشرية جمعاء. نقف مع المظلوم ليس فقط كرمي لذكرى أهلنا الذين ذهبوا ضحية، بل من أجل أولادنا... الأسوأ من المجرم، هو السياسي الخبيث الذي يتفنن بتمييز الضحايا، وكأنّه يُعطي أسباباً تخفيفية للمجرم، عندما تطلّ جرائمه أناساً معينة». أضافت: لو لم تتم شردمة الضحايا، ما كانت استمرت المجازر، ولا تكررت إلى يومنا هذا وبدم بارد. فاليد التي حملت البندقية والسيف وسحلت الأرمز، لا تختلف عن اليد

هاشمية وأعمال الخير



أحمد هاشمية

بتوضيح يقارع الحجّة بالحجّة. وبما لا يقل أهمية، لكان من الإفادة بمكان توضيح الرّدّ لأسباب إغلاق باب الجمعية موضوع البحث بوجه المرضى ممّن يقصدونها طلباً للمساعدة في ملفات الاستشفاء، بذريعة أن «باب المساعدات مسكّر». فهل بات فغل الخير محصوراً بأصحاب المنافع الانتخابية بدل أن يعترف بأصحاب الحاجة الحقيقية؟ لم يكن التطرّق إلى الأمور الشخصية يوماً منطلقنا أو غايتهنا - ولن يكون هكذا بالطبع. لكن رمي من عُرف فنادقهم من زجاج للناس بالحجارة ليس من «المصادقية» بشيء. والأهم أنه لا يمتّ إلى الأعمال الخيرية بصلة.

المحرر

طالبنا رئيس جمعية «بيروت للتنمية الاجتماعية» أحمد هاشمية برّد على ما جاء في تقرير «بين الوزارة والجمعية...» فيلم» مستوصفات طويل» الصادر في عدد «نداء الوطن» أمس. وبغض النظر عما فاح به الرّد من شخصنة وتسطيح لمضمون التقرير، بما في ذلك من حرّف متعّد للأنظار عن أهمية الملف الذي أثارته «نداء الوطن» وتستمر بالإضاءة عليه، كنّا نتمنّى أن يأتي

مساحة حرّة (الآفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)



الدكتور جورج شبلي

التضامن المسيحي في الزّمن الرّديء

بمسيره، ويدرك أنّ التآله محدود المدة والفاعليّة، وأنّ الشخصانيّة وباء الأريداء، فينسحب عن بصره الحجاب ليتراجع عنه تأثير الإدعاءات الفارغة، إن لم نقل الأكاذيب الشعبيّة، فيتبنّى بالتالي مقولة شمشون: عليّ وعلى أعدائي...

يمكن الجزم بأنّ غالبيّة «المُتمثّلين» للمسيحيّين ليسوا الأمثل لإدارة مستقبلهم الموعود. فقد تقدّم هؤلاء بأطروحات ومطوّلات حول تغليب المصلحة المسيحية العامة، ومن دون تهميش لسواهم على مستوى القرار، وما كان ذلك سوى خجّر زُمي فوق سطح بركة، أحدث تمّوجات ما فُتّنت أن تلاشت عندما بلغ الخجّر القعر وهذا. إنّ ما نسمعه، اليوم، من اندفاع بعض القيادات المسيحيّة إلى السعي لتشكيل حيثيّات سياسيّة، أو جبهات معنّية، تعزل بعض الشخصيّات، والمجموعات، ولدوافع باتت معروفة، هو ضرب من الجهالة لا يؤدّي إلا لمزيد من التشرذم القاتل، ولن يقنعنا هذا الإندفاع، إطلاقاً، بأنّ أهدافه مرتبطة بقضايا الوطن المصيريّة، والحرص على الثّوابت، لكنّه يرشّخ، وللأسف، أنّ الحقّد يتناسخ، والأنانيّة تقود صاحبها إلى اعتبار نفسه من أنصاف الآلهة، فينظر إلى الآخرين من فوق، وكأنّ هؤلاء تحت أخمص قدميه.

إننا اليوم بالذّات، بحاجة إلى صرخة تُحقّق للحالة المسيحية أمراً مُلزماً، وهو إعادة لأحمتها المُهاجرة منذ زمن بعيد، والتي تؤشّر، إن هي استمرّت في الغربة ودابت عليها، إلى اضمحلال بالفعل لوجود دام بالقوّة. إنّ التكهّف الرّافض قبول الآخر- وائي آخر هو هذا؟- ليس سوى امتناع إنتحاري عن راب الضدع بين مكوّنات المسيحيّين، ما يشكّل دقّ مسمار مسموم في نعش من دفع ثمن بقائه وكرامته حيّوات غالية.

إنّ المبادرة العاجلة إلى ضخّ الحياة في رثّة التّضامن، مُلزمّة الحراك، فلم يعد مقبولاً هذا التشرذم الشرطاني في البنية المسيحيّة، والذي يُعجّل في منحaha الإنحداري السياسي ثمّ الكياني، وكانّ هناك مؤامرة من أهل البيت، كي لا تتحقّق نقلة إنعاشيّة من واقع الطّين إلى الهواء النّظيف.

وهذه حال لم يتمّ استيعابها بعد من جانب كثيرين ممّن يُطلّقون على أنفسهم لقب القيادات النّاشطة، فلم يعد ملتبساً على النّاس مقتضى وضعها الزّاهن، ولم تعد تستحقّ، بتجاهلها وأنانيّاتها الموصوفة، وسام الدّور الزّبادي.

فيا أيّها القادة، أسقطوا من مفهومكم نظريّة الإحتكار من جانب واحد، واشغّوا لتضامن يترشّخ بتصرف غيري، لتستحقّوا عند القسمة نصف التّصفيق.

كلّما أطلّت النّظر في الواقع المسيحيّ، وفي سلوك الكثيرين من قاداته، كلّما تَوَرّم اليأس في أمالي. لا أشير إلى وضعي النّفسي إحباطاً، بقدر ما أستهلّ مقالتي بعرض سريع مُلخص لواقع الحال السيّئ الذي يخيم على جوّ المسيحيّين في بلدي، أو جوّ أكثرهم من غير المُنتفعين، والمتزلّفين، والوصوليين، والأنانيين.

لقد اخترت أن أبحث عن مفهوم التّضامن المسيحي، لأنّ رداءة الزّمن الحالي سرّبت إلى قلوبنا الحزن، واشاعت في نفوسنا شقوة اندحار فرح اليوم الثالث. والأشدّ غرابة أنّ الذين يتّهّمون غيرهم برذلة أو خطأ، لا يمضي كثيرٌ وقت حتى يقفّوا، هم ذاتهم، في الرّذلة نفسها والخطأ عينه. والأنكى أنّهم يدافعون بالحجج الواهية، وكأنّ الممنوع على سواهم مسموح عندهم، وهذا أبشع محاولة للإقناع.

التضامن، كما يحدّده علم النّفس السلوكيّ، هو قيمة أخلاقيّة، وعلاقة حضاريّة تنشأ بين الأفراد، أو المجموعات التي تتّصف بالحنس الاجتماعي الرّاقى. وهو تلاقح، إن حصل، يُثمر عملاً بأكثر من عقل، فيُسهّم في بناء حيثيّة متينة تُعرّز مواكبة التقدّم صوب الأفضل والأحسن والأرقى. أمّا عندنا ومعنا، فالتضامن ليس سوى أداء إسعافيّ أنيّ، وكاذب في غالب الأحيان، ليرتق الخروق الفاضحة على مستوئي التازر والإنتصار لقضيّة الحقّ في البقاء.

يخشى بعض القياديّين ممّن يظنّون أنّهم من الصّفّ الأوّل، من أن يتحوّل التّضامن إلى تضاُمّ يوقع ضرراً في كيانيّة مجموعاتهم المتباينة سياسياً أو عقائدياً، أو على مستوى الخيارات في ما يتعلّق بالإنتماء إلى المّحاور، وفي مسألة النّظام. وهذا ما يمكن أن يؤدّي إلى ذوبانيّة أدناها بأعلاها، أو أضعفها بأقواها. وهذه، بحسب المفهوم النّظري لُفُزدة التّضامن، نظرة مُضَيّقة لهدفية التّضامن، والسّاعية إلى سدّ القُصور في اشتراك الجميع، كي لا تسقط الكرامة التي لا يكفلها إلا النّاس المفطورون على الإجتماع والتعاون .

إنّ التضامن المسيحي في هذه الحقبة المأزومة من تاريخ الوطن، هو انصراف عن المصالح البائسة، وتحوّل إلى غيريّة عفيفة. وإنّ عدمه، في المقابل، يعني تغليب طابع الجنائية على ملف الوجود بالذّات، وهو مسؤوليّة يتمادى خطرها حتّى يجد المعنيّون أنفسهم مُساقين إلى قفص الاتّهام أمام رأي عام لا يمكنه، في النهاية، إلا أن يعبا

بسري... بين مشروع معلق و«محميّة»

سدّ أو لا سدّ؟ تلك هي المسألة

تقييم المخاطر في لبنان وجهة نظر، والمصلحة العامة وجهة نظر. حتى حقوق الناس، مجرد وجهة نظر تنخفض أهميّتها أو ترتفع وفقاً لما تقتضيه المصلحة السياسيّة. إقامة سدّ في بسري أو عدم إقامته، ما عاد موضع جدل علميٍّ بعدما استفاضة الدراسات في التحذير منه. لكنّه تحوّل إلى «كَبَاش» سياسيٍّ بالمتياز بين نظريّتي: تأمين المياه لبيروت تحت أي ظرف، وحماية المنطقة من كارثة.

عبدالله عبدالصمد

رسمياً، علّق العمل بمشروع سدّ بسري منذ أيلول 2020، وتحديداً في الخامس منه، حين «أبلغ البنك الدولي الحكومة اللبنانية قراره بإلغاء المبالغ غير المصروفة من مشروع سدّ بسري نتيجة لعدم إنجاز البنود التي تشكل شروطاً مسبقة للبدء بأعمال بناء السدّ». وفقاً لما ذكره البنك الدولي على موقعه الرسمي.

لكنّ الأخير لم يبن قرار وقف التمويل على معطيات جيولوجية أو إيكولوجيّة أعدها مختصّون، إنما رده إلى أسباب تقنيّة ثلاث: أ- أن الحكومة اللبنانيّة لم تختهِ من وضع خطة التعويض الإيكولوجي بالشكل المتفق عليه. ب- لم تُنجز وضع ترتيبات التشغيل في الوقت المحدّد. ج- لم يلتحق المقاول بالموقع في الموعد النهائي المحدّد لشروعه بالعمل. مما يثير الشك بإمكانية الرجوع عن قرار وقف التمويل، واستكمال المشروع، إذا أصبحت الظروف مؤاتية.

هذا الشك الذي يساور العديد من سكان المناطق المحيطة، تكاد تبدّده أصوات المعارضين السياسيين، والناشطين البيئيين، وحتى القيمين على المجالس المحلية في البلديات المعنية مباشرة بالمشروع، بالرغم من أن مجلس الوزراء كان قد قرّر إعادة التواصل مع البنك الدولي لإحياء مشروع سدّ بسري في جلسة عقدها في الرابع من آذار 2022، ومن بعدها جاء تصريح وزير الطاقة والمياه بعد جلسة للجنة الأشغال العامة والطاقة والمياه النيابيّة في تشرين الأول 2022 الذي اعتبر فيه أن إعادة التواصل مع البنك الدولي بشأن مشروع سدّ بسري ضرورة لا بدّ منها لسدّ إحتياجات بيروت من المياه.

وفي هذا الخصوص، يقول مفوض الحكومة السابق لدى مجلس الإنماء والإعمار الدكتور وليد صافي عبر نداء الوطن: «مطلوب من الوزير فياض العودة الى الواقعية. كيف ستستكمل الوزارة مشروعاً كل محيطه، بكل تنوعه السياسي، ضدّ إقامته، بالإضافة الى المخاطر البيئية والصحيّة والجيولوجيّة التي قد يسبّبها، وفقاً لعدة دراسات أجراها مختصّون. لذلك يمكننا القول إن مشروع سدّ بسري انتهى الى غير رجعة، ولا يمكن لأي

مشروع في العالم أن يُكمل عنوة عن الناس».

تأمين المياه لبيروت وإقليم الخروب

يقول النائب بلال عبدالله لـ «نداء الوطن»: «لسنا ضدّ تأمين المياه لبيروت من نهر الأولي، لكننا ضدّ إهدار هذا الإرث التاريخي والطبيعي والجمالي في مرج بسري. كما أن هناك عدة مصادر للمياه ممكن أن تسدّ حاجة العاصمة، منها إذا تمّ العمل عليها بشكل صحيح، منها نبع جعيتا ونبع القشقوش وغيرها». أما عن الآبار الارتوازية التي حُفرت حديثاً في مرج بسري، فيقول عبدالله: «هي منفصلة تماماً عن مشروع السدّ. فبعدما أثبتت الدراسات وجود كميات هائلة من المياه الجوفية في الحوض، وهي مياه متجدّدة وليست مغلقة، انطلق المشروع بدعم من الصندوق الكويتي. الهدف منه تغطية حاجة إقليم الخروب بالمياه. تزامناً، تمّ إنشاء خزان للمياه في بسابا، وقد ساهم البنك الألماني للتنمية مع مصلحة مياه بيروت وجبل لبنان باستكمال التجهيزات».

وتابع: «إن وجود هذا الحوض المائي الجوفي المكتشف في بسري يحتم إعادة النظر بمشروع السدّ لما يشكل من مخاطر عديدة، منها الانهيارات الجوفية وتسرب المياه».

محمية بخصائص مختلفة

وكان النائب بلال عبدالله قد تقدّم باقتراح قانون يقضي بتحويل المنطقة المستملكة من مرج بسري ومشاعات القرى المجاورة الى محمية طبيعية، يُمنع استخراج أو نقل أي من حاصلاتها، بما فيها الثمار والأعشاب والرمول وغيرها إلا لغاية البحث العلمي الرامي الى تحسين إيكولوجيا المحمية (وفقاً للمادة الرابعة من اقتراح القانون).

ثم تقدّم النائب جورج عدوان



خسر المالك القديم في مرج بسري أرضه ومن ثم قيمة ماله ومن بعدها كل ما تبقى منها في المصارف



د. وليد صافي



النائب بلال عبدالله



الناشطة البيئية أماني البعيني

لتسجن في آخر المطاف في المصارف المحليّة على ذمة الانهيار.

وفق البنك الدولي، أنجزت الحكومة اللبنانية، حتى تاريخ إلغاء تمويل المشروع، 99.8% من عمليات استملاك الأراضي، وقد تلقى 861 مالِكاً تعويضات استملاك بلغت 155 مليون دولار أميركي. أي ما يعادل: 232.5 مليار ليرة لبنانية، لأن التحويلات تمّت حينها بالعملة الوطنية. أما اليوم، وقد بلغ سعر صرف الدولار 89500 ليرة لبنانية، فإن هذا المبلغ تقلّص في حسابات المالكين ليصبح بحدود المليونين وستمئة ألف دولار أميركي.

وبذلك يكون المالك القديم في مرج بسري قد خسر أرضه ومن ثم قيمة ماله، ومن بعدها كل ما تبقى منها في المصارف. رغم ذلك، وبحسب مراد، لم يحصل أي تحرك من قبل المالكين يمكن البناء عليه، أقلّه حتى اليوم، والجميع بانتظار البتّ النهائي بالمشروع، لبنى في حينها على القوانين التي تحكم الاستملاك.

وللعلم، أن قانون الاستملاك رقم 58 تاريخ 29 أيار 1991، وجزء التعديل الأخير بتاريخ 2006/12/21، تمّ إلغاء نصّ المادة 33 منه واستعيض عنه بغيره، ذكر منه: «لإدارة أن تقرر استعمال العقار المستملك في مشروع آخر أعلن من المنافع العامة غير المشروع الذي جرى من أجله الاستملاك، وعندما تقوم بالاجراءات القانونية اللازمة في هذا الخصوص. أما إذا قرّرت الإدارة العدول عن المشروع، فيحقّ مالك العقار أو خلفائه العموميين أن يطلبوا استرداده خلال مهلة سنة من تاريخ إبلاغهم العدول بالطريقة الإدارية».

في الختام تقول الناشطة الحقوقية أماني البعيني: «الأهم من المفاضلة بين إعادة الأراضي لأصحابها، تحويلها الى محمية، هو إنقاذ مرج بسري. ولأن الدولة اللبنانية قد حصلت على ثروة حقيقية لا تتناسب مع قيمة الأموال التي دفعتها كبدايات استملاك، عليها إعادة النظر بالتخمينات، وبالتالي التعويض على المالكين في حال قرّرت الاحتفاظ بهذه الأراضي».

لكن ما بات مؤكّداً، وخصوصاً بعد زلزال تركيا الأخير الذي شكّل جرس إنذار للجميع، أن مجرّد التفكير في إعادة إحياء مشروع سدّ بسري بات ضرباً من الجنون».

البعيني: مجرّد التفكير في إعادة إحياء مشروع سدّ بسري بات ضرباً من الجنون

المرسوم رقم 2066 تاريخ 2015/5/27، وإلغاء جميع الأعمال المتعلقة بالسدّ رسمياً. وتبقى الطريقة الأمثل لإدارة مرج بسري، هي بتشكيل مجلس إدارة تتمثّل فيه جميع الوزارات المعنية والبلديات التي تتشارك خراجاتها المشروع.

ما مصير المالكين وقد تبخّرت أموالهم؟

بحسب الدكتور وليد صافي: «لحظت الدراسة المعدّة من قبل الحكومة اللبنانية، كما شروط الاستملاك، تأمين بدائل للناس الذين استملكت أراضيهم، خصوصاً أن معظمهم يعمل في الزراعة، وهي تشكّل للكثيرين منهم مصدر الدخل الوحيد. لكنهم لم يحصلوا إلا على بدلات مالية تبخّرت بسبب الأزمة الاقتصادية. وما بقي منها، ما عاد له وجود إلا دفترياً في المصارف. فانقطع مدخلهم وبالتالي باتوا بلا أرض ولا عمل».

وقد لحظ العقد مع البنك الدولي خطة التعويض الإيكولوجي، وهي بحسب موقعه الرسمي: «جزء من تقييم الأثر البيئي والاجتماعي المطلوب إعداده في إطار المشروع». ثم استثنى من قرار الإلغاء، بعد ذلك، «الخدمات الاستشارية والأشغال المتعلقة بالإجراءات الوقائية البيئية والاجتماعية»، بالإضافة الى مصاريف أخرى.

هذا التنوع الإيكولوجي الذي يشمل التربة والنبات والحيوان، كان بيئة حاضنة للاقتصادات الفردية الصغيرة التي تعتمد على الزراعة، وقد وعدت الحكومة اللبنانية أصحاب العلاقة بتأمين بدائل، لكن ذلك لم يتحقّق على أرض الواقع.

يقول علي مراد لنداء الوطن، وهو أحد كبار الملاكين في منطقة عماطور العقارية من مرج بسري، أن الحكومة سددت بدل استملاك قيمته أربعون ألف ليرة لبنانية عن المتر المربع الواحد (وقد اختلفت قيمة البديل بين منطقة وأخرى)، ثم حلّت الأزمة المالية على لبنان، فددت قيمة المبلغ في أقل من ثلاث سنوات الى أقل من نصف دولار للمتر المربع،

باقتراح قانون مشابه، لا يخرج عن إطار «التنسيق والتواصل الدائم مع اللقاء الديمقراطي»، كما جاء في كلمته خلال الإعلان عن هذا الاقتراح.

لكن في الحقيقة، هناك ثلاثة أنواع من المحميات تتزاحم على طاولات النقاش، لتتربّع في النهاية إحداها على هذا الكنز الطبيعي الثمين. فبين المحمية الطبيعية بشكلها المعروف (كتلك الواردة في اقتراحي النائبين عبدالله وعدوان)، وبين المحمية بمميزات خاصة، وبين ما يُعرف بالحمى البلدي، تختلف وجهات النظر.

أما النائبة بولا يعقوبيان، فاقترحت القانون الذي تقدّمت به، لا يتعدى توقف كامل الأعمال في منطقة المشروع، وإعادة الأملاك لأصحابها.

بحسب رأي الحقوقيّة والناشطة البيئية أماني البعيني، وهي من مؤسسي الحملة الوطنية للحفاظ على مرج بسري: «يجب توحيد كل الجهود للوصول الى مخطط توجيهي يصنّف أراضي مرج بسري بشكل يحمي الثروات الموجودة، من تنوع بيولوجي وإرث تاريخي حضاري، وفي الوقت نفسه يسمح بإقامة أنشطة زراعيّة واقتصادية تتوافق مع مفهوم التنمية المستدامة».

لكن للوصول الى ذلك، يجب إقامة ورشة عمل وطنية، تتضمن حواراً وطنياً علمياً يشارك فيه خبراء متخصصون في المجالات المتعلّقة بالمشروع. فمن

غير المنطقي تزنيير الأراضي الزراعية الخصبة وحرمان الناس من الاستفادة منها، في حين ممكن لمرج بسري أن يُدرج على قائمة مقومات الأمن الغذائي الوطني. مما يُحمّ حماية محيطه الحيوي، حتى لا تتأثر المنطقة المحمية بحدّ ذاتها، ويكون ذلك بحماية الأنهار من التلوث، ومنع قطع الأشجار والصيد، وغيرها، بشكل لا يجرم سكان المحيط من حقوقهم الاقتصادية».

وتابعت البعيني: «كما يمكن لحوض بسري أن يشكّل مختبراً طبيعياً تستفيد منه الجامعة اللبنانية والكليات الزراعية. لذلك يجب ألا يكون مجرّد محميّة، بل محمية بمواصفات خاصة تتوافق مع واقعها، وهذه التوفيقية المقترحة لا يمكن حمايتها إلا بقانون خاص».

هذا الاقتراح، ليس مستبعداً من الحزب التقدمي الاشتراكي، إذ أضاف الدكتور وليد صافي، «أنه من المفيد مناقشة جميع الأفكار للتوصل الى مفاضلة ما بين إقامة محمية طبيعية، أو محمية بسمات خاصة تلحظ استثمار الأراضي الزراعية فيها، أو إعادة الأملاك لأصحابها بالشكل الذي يتوافق مع القانون».

أما الحمى البلدي، فلا يمكن أن يتحقّق إلا في إطار خطة مشتركة بين جميع البلديات المعنية. بعد استصدار المراسيم أو القوانين اللازمة، مما يتيح تحقيق شراكات بين القطاعين العام والخاص ضمن شروط محدّدة (استثمارات غير مضرّة بالبيئة).

في جميع الحالات، لا يمكن تعديل وجهة استخدام الأراضي الواقعة ضمن نطاق مشروع سدّ بسري إلا بعد تعديل

قراءة في رواية «أسوار عين توران» لجنى الحسن

الحكايات، ولكن على غير العادة، هي حكاية عن واقعنا الذي عشناه وما زلنا نعيشه.

رواية عن مدينة رمزية، عين توران، اعتاد أبناءها تناول حبة ثلاث مرات في اليوم، تلك الحبة التي يحضرها «الرجل الأبيض»، الطبيب الذي يزور القرية ليطمئن الى أحوال ناسها، والآغا الذي يحكم المدينة لأنه كان يتفّع بالقوة والجاذبية في شبابه، ليس إلا، المدينة التي تخبرنا الرواية في مستهلّها بأنها كانت مدينة نموذجية، جنة غناء على الأرض، قبل أن تصيبها اللعنة، فتكون الحبة هي الحلّ.

من يقرأ قصة الشاطر حسن أو قصة الشمشون، ومن يتعقّق في ملحمة جلجامش وتنبؤات زرقاء اليمامة، لا يعير انتباهاً كبيراً للظروف التي حكمت الواقع الاجتماعي والتاريخي حتى نشأت تلك القصص وتناقلتها الأجيال، ولكن المؤكّد، أنّ من أراد أن تصلنا هذه الحكايات، وهنا اخترت التي تنتمي إلى موروثنا العربي والمشرقيّ، أراد من أجيالنا أن تأخذ العبر من تلك القصص، أمّا في رواية «أسوار عين توران» لجنى الحسن (منشورات ضفاف والاختلاف 2023) فإنّك تقرأ واحدة من تلك

د. منير الحايك

تبدأ الرواية بأنّ هيثم لم يقبل تناول الحبة مهما حاول أهله وزوجته، الزوجة التي تطبخ بحسب جدول عين توران، وتتناول حبوبها بانتظام، هيثم الذي تربطه علاقة بنيل، صديقه، وهو من أبناء عين توران الذين يعيشون خارج أسوارها، لأن والده استغنى عن أرض وامور أكثر من ذلك مقابل هذا الامتياز. تستمر أخبار المدينة بالتطور، فتظهر لبنى بائعة الحليب، ويستمر هيثم بمعارضته حتى يقود ثورة ويصبح له أتباع. ومن هناك تظهر رمزية المدينة المكان بشخصيتها وأحداثها بشكل واضح وصارخ.

يلجأ الآغا والطبيب إلى جهات خارجية للدعم ضد الثورة، ويتعرّف هيثم من خلال نبيل على جهات خارجية أيضاً لدعمه في ثورته، إلى أن نصل إلى نهاية الرواية، فتقتل لبنى الآغا انتقاماً لاغتضابه لها، ومن هناك تأخذ الحكاية مجرى الحلّ على غرار الحلول في بلادنا، من خلال مؤتمرات الصلح، والحلول الكاذبة والقبول المقنع بالآخر، ليصبح هيثم كعمه الآغا، وتعود عين توران إلى حبوبها وتعيش أوهام السلم والعدالة والحرية...

الحكاية برمزيّتها عادية، والشخصيات عادية أيضاً، رمزية المكان يعرفها المتلقّي منذ البدء بالقراءة، فهي لبنان في مكان ما، وهي سوريا في مكان

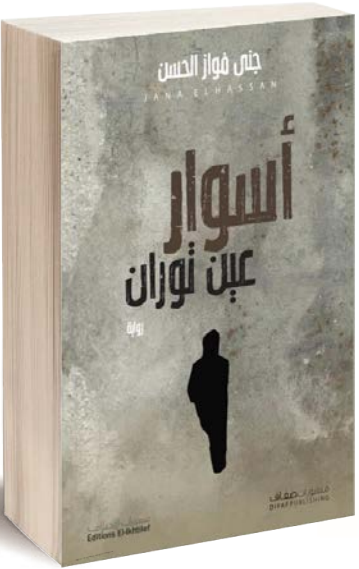
آخر، وهي ليبيا والعراق، وقد تكون فلسطين في نواح عدّة، ولكن ما الجديد الذي قدّمه لنا النصّ؟ ندخل هنا في تفاصيل الرواية المشبعة بالرموز، وأبدأ مع العنوان، في النص يظهر سور وهمي يسعى الآغا والطبيب لبنائه حول المدينة ويدفع الناس الضرائب من أجل السور، ذلك السور الذي لا نية أبداً لإكماله، ولكنه مصدر الوهم بأنه الحلّ للخوف من الآخر الخارجي الذي لا يعرف الناس عنه الكثير، ولكن الأسوار المقصودة لم تكن ذلك السور وحده، وإلا كان لا بدّ للعنوان أن يكون «سور عين توران»، فالأسوار التي يخبرنا بها النص هي التي تحيط بالناس، والتي أراد هيثم تهديمها وتخطّيها، والتي تخطاها لبنى في النهاية بالثار لشرفها، هي التي قصدها الرواية، وهي الأسوار المبنية فعلاً والتي تحتاج إلى هدم، وليس ذلك السور الوهم الذي لم يكتمل بعد، بالهدم الذي تدعو إليه الرواية، يصبح عدم إكمال السور ضرورة، ولكن النهاية، ولو أقيمتها، لم تصل بنا إلى ذلك الحلّ.

الإسقاطات التي ترافق الحكاية كثيرة، فالآغا سيكون مختلفاً عند كل متلقٍ، وإن اجتمع أبناء منطقة أو دولة من دول المشرق على شخصية معينة أحياناً، والطبيب أيضاً، وهيثم الثائر الذي غلبته الأنا ونشوة

القوة نعرفه أيضاً، ولكن ما الغاية من هذه الخرافة في هذه القصة، لقد سبق وذكرنا، الغاية هي حفظ تلك الأحداث خارج حدود النصّ التاريخي والتقرير التلفزيوني والصحافي، فسبقاً كان المنتصر يكتب التاريخ ويربحنا، أما في أيامنا هذه، فأصبحت كل فئة لها منابرها وصفحتها وقنواتها، لذا كان دور المثقّف المبدع، أن يحفظ لنا تلك السردية، كما فعلت جنى الحسن. يبرز الشيخ الجليل الذي أصبح له اتباع، لتقول لنا الرواية إنّ الدين هو السلعة الأسرع لشدّ العصب، ولكن ألم تكن الحبة رمزاً صارخاً للطائفية والمناطقية والمذهبية التي حكمت لبنان على سبيل المثال وما زالت تحكمه، الحبة التي تناولها هيثم في النهاية على منبر الصلح، لتطرح الرواية السؤال الأكبر، هل كان تناول الحبة في مواجهة التعصب الديني حلاً بالفعل؟

لغة النصّ سلسلة وسهلة، لا تعقيد ولا تكلف فيها، قد يعتبرها البعض مبالغ في تبسيطها، ولكنّ نصّاً عن حكاية خرافية في الظاهر، لبلاد ليست موجودة، غايتها حفظ حكاية ما حصل في بلادنا خلال ما مضى من أعوام، قد تقصر وتطول بحسب البلد أو المدينة، كيف يمكن للغتها أن تكون غير ذلك! الشخصية الإشكالية الرئيسية هي لبنى، الفتاة التي توهم

نعرف أنّ غاية الكاتبة كانت واضحة منذ البداية وكان التمهيد موجوداً. إنها رواية ضرورية، كتبها روائية صاحبة همّ لما يجري في بلادها، طرحت أسئلة وتركتها مفتوحة، بواقعية صارخة، قررت أن تقدّم نصّاً مختلفاً عما تبناه كتاب الرواية الحديثة اليوم في أثناء تصويرهم واقع بلادهم المازومة وتقديم رؤاهم وأسئلتهم ونقدهم... فلجأت إلى الخرافة والأسطورة، لتقود المتلقّي إلى حرية مطلقة في أن يختار أبطال روايتها الحقيقيين، وأن يسقط ما يراه مناسباً من إسقاطات، وهنا تكمن فريدة الرواية وقوّتها.



عباءة فيفي عبده بـ100 ألف دولار

تكريم الراحل خالد صالح وتسلم الجائزة ابنه أحمد خالد صالح. ومازحت عبده، خلال الاحتفالية، الحضور بعبارتها الشهيرة «خمسة موا»، محتفلة بتحقيق العباءة التي ارتدتها هذا المبلغ الخيالي، معلنة التبرّع بقيمتها لصالح المركز.

الهمم بالإمارات»، وحرص على حضور احتفالية مرور ثلاثين عاماً على إنشائه عدد كبير من الفنانين من مصر ومختلف دول العالم العربي، من بينهم أشرف زكي وزوجته روجينا وشقيقته ماجدة زكي، نبيلة عبيد، هالة سرحان، سميرة الخشاب، بوسي شلبي... كما تمّ

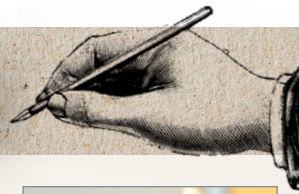
كشفت الفنانة المصرية فيفي عبده عن بيع العباءة الشهيرة التي قدّمت بها وصلة رقص في مسرحية «حزمني يا»، التي تم إنتاجها عام 1994، في مزاد خيري بمبلغ 100 ألف دولار أميركي، ما يعادل 4 ملايين و792 ألفاً و380 جنيهاً مصرياً. وأقيم المزاد لصالح «مركز راشد لأصحاب



حظك اليوم

العذراء 23 آب - 22 أيلول قد تضطر إلى استعمال أساليب جديدة في العمل، وهذا سيؤدي إلى تحقيق النجاح والتفوق بعد طول انتظار.	الأسد 23 تموز - 22 آب عدم الكلام قد يكون الأفضل لك للتخفيف ممّا تواجهه في هذا اليوم الصعب؛ فالملل من الروتين يدفعك إلى الكتابة والكتل.	السرطان 21 حزيران - 22 تموز قد يسامحك الشريك في كل شيء باستثناء الكذب، فحاول أن تكون صادقاً لأنّ الكلفة قد تكون أقل.	الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران الحفاظ على التقاليد مهمّ لكنّه ليس مطلوباً دائماً، فالمرآة أحياناً تساعد في العديد من المجالات.	الثور 20 نيسان - 20 أيار قلبك الطيّب هو من أبرز نقاط ضعفك، فحاول أن تظهر بعض الصلابة تجاه الشريك، وهذا لمصلحتك.	الحمل 21 آذار - 19 نيسان قد تجد أنّ الآخرين يعتمدون عليك، لذا، يستحسن أن تكون على مستوى طموحاتهم وخصوصاً أنك تملك الإمكانيات.
الحوت 19 شباط - 20 آذار عليك أن تكون حذر في تصرفاتك، فالكثيرون يترقبون أخطاءك، وينتظرون الفرصة للانقضاض عليك.	الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط تستعيد زمام المبادرة، وتفرض على الآخرين وجهة نظرك من منطلق ثابت، وبأسلوب مقنع نتيجته أفضل من السابق.	الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني قد تمر بوعكة صحية عابرة بفعل الإرهاق وكثرة ساعات العمل. لكن لا شيء مخيفاً لا تقلق.	القوس 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول قد يعاني الشريك بعض المزاجية غير المبرّرة، وهذا يفرض عليك استيعاب الموضوع.	العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني حاول أن تسيطر على عصبيتك الزائدة، فالمبالغة في بعض الأحيان قد تؤدي إلى عواقب وخيمة وغير محسوبة النتائج.	الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول إذا قطعت وعداً للشريك عليك التزامه مهما يكلفك ذلك، لأن أي خطوة أقل من ذلك قد تكون أكثر كلفة مما تتوقع.

كتابات تستحق النشر



النهر ما يترك حدا



ابراهيم شحرور

الساعة حُدّعت
يوم الأحد
قبل الظهر :

الولاد راحو يلعبو
حدّ النهر

بنت وُصبي حلوين
و تيابن زهر ...

والأمّ خياطه
وُشاغل بالها

يطلع معاش الشهر
ع قياس الشهر

والبّي عم ينعس
ع كرسي قبالها

والزهر عم يغفى
ع طاولة الزهر ...

خمسه وربع
يوم الأحد
بعد الظهر :

رَجْع الصبي
والبنت غرّقت بالنهر

والبّي عم بيضّب
طاولة الزهر

والأمّ عم بتخيّط
تياب القهر ...

هلّق ظبط عالقدّ
مصروف الشهر ...



«بنات ألفة» و«رحلة 404» أبرز الفائزين في مهرجان «أسوان»

مهرجان



أسدل «مهرجان أسوان الدولي
لأفلام المرأة» الستار على فعاليات دورته

الثامنة، بإعلان لجان تحكيم المهرجان
عن قائمة الأفلام الفائزة بجوائز هذا

العام، حيث شهدت الدورة عرض 76
فيلماً من 36 دولة.

وأعلنت إدارة المهرجان أن لجنة
تحكيم الأفلام الطويلة قررت منح جائزة
«أفضل فيلم» لـ«بنات ألفة»، وهو من
سيناريو وإخراج كوثر بن هنية وإنتاج
مشارك بين 4 دول هي فرنسا وتونس
وألمانيا والسعودية.

وحصدت جائزة «أفضل إخراج»
المخرجة سارة سوما عن الفيلم الألماني
«أرتور وديانا»، في حين ذهبت جائزة
«أفضل سيناريو» للمخرجة والكاتبة
كوثر بن هنية عن فيلم «بنات ألفة»،
وجائزة «أفضل تمثيل» لـليانا
ديلبرافو وديلفين أسعد وسافيرا
موسبرغ بطلات فيلم «الجنة تحترق»،

وهو إنتاج مشترك بين 4 دول هي
السويد والدانمارك وفنلندا وإيطاليا،
كما فاز بجائزة لجنة التحكيم الفيلم
المصري «رسائل الشيخ دراز» سيناريو
وإخراج ماغي مرجان.

كذلك، منحت لجنة تحكيم الأفلام
القصيرة تنويهاً خاصاً للفيلم المصري
«شي جابي» وهو سيناريو وإخراج
إسلام كمال، وذهبت جائزة لجنة
التحكيم للفيلم الإسباني «كولورادو»
من إخراج ساندرا غايغو وبيلا
غوميت، أما جائزة «أفضل إخراج»
فكانت للمخرجة داليا نمليش عن
الفيلم اللبناني «بتذكرك»، وجائزة
«أفضل فيلم» لـ«مبعوثة الإله» سيناريو
وإخراج أمينة ماماني عبدولاي، وهو

إنتاج مشترك بين النيجر وبوركينا
فاسو ورواندا.

كما حصد جائزة «أفضل فيلم مصري»
الفيلم «رحلة 404» من إخراج هاني خليفة،
وسيناريو محمد رجاء، وتصوير فوزي
درويش، وبطولة منى زكي، ومحمد فراج،
ومحمد ممدوح، وشيرين رضا، ومحمد
علاء، وحسن العدل، وإنتاج محمد حفطي
وشاهيناز العقاد.

وقررت إدارة المهرجان منح
جائزة خاصة لأفضل فيلم مصري
يسهم في الترويج للسياحة المصرية،
ويكشف عن جمال الأماكن السياحية
والأثرية في مصر، ووسط الأفلام
المصرية التي أنتجت مؤخراً ذهبت
الجائزة لفيلم «مقسوم».



«مباراة العلوم 2024»... مهرجان الإبداع ينطلق

إنطلقت الفعاليات السنوية الحادية
والعشرون من «مباراة العلوم 2024»
في الجامعة اللبنانية برعاية رئيس
حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي،
وبحضور ومشاركة رئيس الهيئة الوطنية
للعلوم والبحوث رضوان شعيب وأعضاء
الهيئة، وعميد كلية العلوم الدكتور علي
كنج ممثلاً لرئيس الجامعة اللبنانية.
ويتنافس في هذه المباراة أكثر من 600

طالب وأستاذ مشرف من 90 ثانوية
ومدرسة من مختلف أنحاء لبنان، عبر
تقديم 130 مشروعاً واختراعاً وبحثاً
ابتكارياً في مجالات الروبوت، تكنولوجيا
المعلومات والاتصالات، الصحة وعلوم
الحياة، البيئة والموارد الطبيعية، علوم
الفيزياء والفلك، والعلوم الكيميائية.
وتميّزت هذه الدورة من المباراة
بتزامنها مع الاحتفال باليوم العالمي

للابتكار واليوم العالمي للملكية
الفكرية، ما أضفى على الحدث بعداً
ثقافياً ومعنوياً مهماً.
وتخلّلت الافتتاح جولة رسمية على
أجنحة المعرض، حيث أطلع الحاضرون
على المشاريع المشاركة واستمعوا إلى
شروحات من الطلاب المبدعين. حيث
يشارك بعملية التحكيم عشرات الخبراء
والأساتذة الجامعيين.



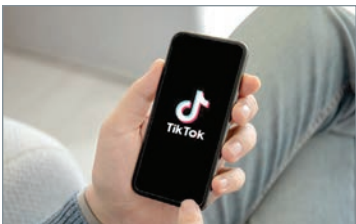
المؤتمرات في مدينة رفيق الحريري
الجامعية، ليتّم خلاله الإعلان عن نتائج
المباراة وتوزيع الجوائز على الفائزين.

وتُختتم فعاليات «مباراة العلوم
2024» يوم السبت 27 نيسان، حيث
سيُقام الحفل الختامي في قصر

SOCIAL MEDIA

TikTok تُلَقّ ميزة المكافآت
في تطبيقها الجديد

وقالت الشبكة الاجتماعية، في
منشور عبر «اكس»، إنّ «تيك توك» تسعى
دائماً للعمل بشكل بناء مع المفوضية
الأوروبية والجهات التنظيمية الأخرى،
لذلك تُلَقّ طوعاً ميزة المكافآت في
التطبيق الجديد وستعالج بالتزامن
المخاوف التي أثارها». (أ ف ب)



أعلنت منصة «تيك توك» أنها
علقت ميزة في تطبيقها الجديد «تيك
توك لايت» توفر مكافأة للمستخدمين
استناداً إلى الوقت الذي يمضونه في
مشاهدة مقاطع الفيديو، وهو ما يثير
قلق الاتحاد الأوروبي من أن يكون
محفزاً للسلوك الإدماني لدى الشباب.
وقال المفوض الأوروبي للشؤون الرقمية
تيري بريتون الذي أعلن الاثنين عن فتح
تحقيق في بروكسل وهدد بإعلان حظر
التطبيق إنّ «أطفالنا ليسوا حقل تجارب
للشبكات الاجتماعية». وأكد أنّ الإجراءات
المتخذة ضد المنصة في ما يتعلق بـ
«خطر الإدمان» ستستمر، رغم قرار «تيك
توك» الجديد بتعليق ميزة المكافآت.

مراوح طاحونة «مولان روج» سقطت

سقطت صباح أمس مراوح طاحونة ملهى «مولان
روج» الاستعراضي الشهير في حي مونمارتر الباريسي،
في حين لم تتضح بعد أسباب الحادثة. كما سقطت بعض
الحروف (M, O, U) من اسم الملهى الظاهر على واجهته.
واوضحت أجهزة الإغاثة أنّ أحداً لم يُبلغ عن وقوع إصابات،
مشيرين إلى أنّ خطر سقوط أي أجزاء أخرى قد تبدّد. ولم
تُعرف حتى الساعة أسباب سقوط المراوح والحروف.



وقال الطاهي في الملهى الاستعراضي مفضلاً عدم
ذكر اسمه إنّ ما حصل مروّع. وتفاعلاً لدى وصوله عند
الثامنة صباحاً إلى الموقع بأنّ المراوح قد سقطت أرضاً.
وأشار قائد شرطة العاصمة لوران نونيز إلى أنّ
«مهندسين مختصين بالسلامة يعملون لدى الشرطة
توجّهوا إلى الموقع»، كما أنّ حواجز وضعت صباح
أمس حول مدخل الملهى، وأنّ الطريق لم تُغلق وأنّ
شاحنة نفايات قد أزلت المراوح.

وقالت إدارة «مولان روج» إنّ «هذه المرة الأولى التي
يُسجل فيها حادث مماثل منذ تأسيس الملهى في 6 تشرين
الأول 1889». وتابعت أنّ الحادثة وقعت لحسن الحظ
بعد إغلاق الملهى عند الساعة 1,15 صباحاً، مضيفة أنّ
«القسم المسؤول عن الصيانة يتفحص أسبوعياً آلية عمل
مراوح الطاحونة ولم يرصد أي مشكلة فيها».

من جهته، قال مدير «مولان روج» العام: «نراقب الموقع
على مدار الساعة، كما وأنّ هناك موظفين يؤدون هذه المهمة
وبراقبون السطح تحديداً، ونحن متأكدون أنّ هذه الحادثة
ليست متعمدة وهي ناجمة عن مشكلة تقنية». (أ ف ب)

إيران رسمت خطوطها الحمراء مع إسرائيل

في 14 نيسان، اهتُرت أروقة المجتمع الدولي بسبب الهجوم العسكري الإيراني الجريء والمباشر ضد إسرائيل. شمل ذلك الهجوم حوالي 300 سلاح، منها 170 طائرة مسيّرة، وأكثر من 30 صاروخاً جوالاً، و120 صاروخاً باليستياً، وقد تحدّى ذلك الهجوم واحداً من أكثر الأنظمة الدفاعية الصاروخية تقدماً في العالم. فشلت معظم المعدات في بلوغ المواقع المستهدفة أو اعتُزّت، ومع ذلك أكّد المسؤولون الأميركيون على ضرب

قاعدتين جويتين إسرائيليتين بتسعة صواريخ على الأقل. لفهم كامل تداعيات ذلك الهجوم، لا بد من مراعاة الظروف الإيرانية الداخلية أولاً. يعتبر المسؤولون الحكوميون، والمحللون، والشخصيات السياسية، هذا الاعتداء مؤشراً إلى حصول تحوّل استراتيجي يهدف إلى تغيير الديناميات الإقليمية. برأيهم، لم تكن تلك الضربات تهدف إلى افتعال حرب شاملة، بل ترسيخ نظام ردع استراتيجي.

الوطنية وحماية أمنها القومي. في الوقت الراهن، لا تخطط إيران لإطلاق أي تحرك عسكري آخر.

بعد الهجوم الأخير، يوحى خطاب إيران بأنه يتحدّى الفكرة السائدة عن هيمنة نظام الردع الإسرائيلي. ألمح مسؤولون إيرانيون إلى احتمال أن يعتبروا الأصول والمصالح الأميركية في المنطقة أهدافاً محتملة في حال احتدمت الأعمال العدائية.

على صعيد آخر، عبّر قادة إيران العسكريون عن استعدادهم لإعاقة تدفق الحركة البحرية في مضيق هرمز، وهو موقع أساسي لمناجاة عمليات التجارة الدولية. يأتي تصريح القائد البحري لـ«الحرس الثوري» الإيراني في الفترة الأخيرة ليؤكد هذا الموقف، فهو هذّذ بإقفال المضيق. يبدو التوقيت الذي اختارته إيران لمصادرة سفينة شحن يقال إنها تعود إلى رجل أعمال إسرائيلي بارز، قبل توجيه ضربتها ضد إسرائيل، عملاً مقصوداً لإثبات مستوى قدراتها. يتماشى هذا التحرك مع استراتيجيته الحوثيين في البحر الأحمر، ويشير إلى استعداد إيران لإعاقة الحركة البحرية في الخليج إذا اندلع صراع شامل، وقد يترافق هذا الوضع مع تداعيات تخريبية خطيرة على مستوى الاقتصاد العالمي.

أثبت مختلف الأفرقاء السياسيين داخل الجمهورية الإسلامية أنهم يشكلون جبهة شبه موحدة لدعم الضربات الأخيرة، فقد عبّرت شخصيات محافظة ومعتدلة وإصلاحية عن دعمها لهذا التحرك. تمنّى الرئيس المعتدل السابق حسن روحاني أن تتعلّم إسرائيل درسها وتوقف تحركاتها العدائية لتجنّب رد إيراني قوي. كذلك، صبّ موقف الرئيس الإصلاحي السابق محمد خاتمي في الخانة نفسها، فهو أشاد بالرد الإيراني واعتبره «مدرّساً، وشجاعاً، ومنطقياً، ومشروعاً».



صواريخ أرض-جو أمام صورة المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي خلال عرض بمناسبة يوم الجيش الإيراني | إيران، 18 نيسان 2018



يُشكّل الهجوم الإيراني على الأراضي الإسرائيلية منعطفاً محورياً في المشهد الجيوسياسي

اتخاذ قرارات السياسة الخارجية) على تماشي الاعتداء ضد إسرائيل مع المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة. كذلك، شدّد المجلس على اعتبار تلك العملية رداً محصوراً ضد المنشآت العسكرية دون سواها: «أطلقت إيران حداً أدنى من الإجراءات العقابية اللازمة ضد النظام الصهيوني العدائي لتحقيق مصالحها

هذا التصريح الموقف الإيراني العام بعد الاعتداء الأخير.

يصبّ موقف المحلل الإيراني يوسف مشفيق في الخانة نفسها أيضاً، فهو يقول: «أثبتت إيران أنها تستطيع زعزعة إسرائيل واختراق دفاعاتها عبر استعمال حد أدنى من القدرات وأبسط الطائرات المسيّرة والصواريخ. حتى أن المساعدات القادمة من الولايات المتحدة ودول أخرى عجزت عن التصدي للاعتداءات». يتماشى تحليله مع وجهة نظر شائعة أخرى وسط المعلقين التابعين للجمهورية الإسلامية، إذ يظن هؤلاء أن العملية العسكرية الإيرانية تجنّبت عمداً استعمال أكثر المعدات تطوراً. أكد المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني (الهيئة الرئيسية المسؤولة عن



عبّر قادة إيران العسكريون عن استعدادهم لإعاقة تدفق الحركة البحرية في مضيق هرمز

الإسرائيلية. هكذا حددت إيران عتبة تحرّكها في محاولة منها لفرض واقع استراتيجي جديد.

تعليقاً على هذه الأحداث، أعلن المحلل الإيراني المحافظ غلام رضا بني أسدي: «انتهى زمن الاعتداء والتهزّب من العواقب. سنؤدّي أي ضربة فردية ضدنا إلى رد أقوى بعشرة أضعاف». يعكس

سيناتوسي



يأتي هذا التحوّل الاستراتيجي بعد فترة طويلة بقيت فيها التحركات الإسرائيلية ضدّ المصالح الإيرانية بلا ردّ. شملت تلك التحركات استهداف عسكريين وعلماء إيرانيين والبنى التحتية الإيرانية الأساسية من دون التعرّض للمحاسبة ظاهرياً.

لكن تبذّل المشهد السائد بعد خطاب المرشد الأعلى علي خامنئي في عيد الفطر في 10 نيسان. جاء ذلك الخطاب غداة الضربة الجوية الإسرائيلية التي استهدفت القنصلية الإيرانية في دمشق في 1 نيسان الماضي، ما أسفر عن مقتل 16 شخصاً، منهم ضابطان بارزان في «الحرس الثوري» الإيراني. أعلن خامنئي في خطابه العلني: «تعتبر مقرّات القنصليات والسفارات في أي بلد جزءاً من الأراضي المحلية التي تنتمي إليها السفارة. أي هجوم على قنصليتنا هو هجوم على أراضيها. إنه رأي متعارف عليه عالمياً. النظام المشين ارتكب خطأ في هذا المجال، ويجب أن يُعاقب وسيعاقب حتماً».

كان رد إيران العسكري في المرحلة اللاحقة مدرّساً، فقد أصدر البلد مسبقاً تحذيرات لعدد من الدول الإقليمية لتخفيف عدد الضحايا ومنح إسرائيل خيارات تسمح لها بمنع تصعيد الوضع. سارع المسؤولون الإيرانيون إلى توجيه رسالة واضحة في إطار هذا الوضع الاستراتيجي الجديد: أي تحرّك ضد الأراضي الإيرانية أو المواطنين الإيرانيين في الخارج مستقبلاً يحتمّ إطلاق ضربات مضادة ومباشرة ضد الأراضي

في السياق نفسه، تعهدت المنظمة الاستخباراتية في «الحرس الثوري» الإيراني باتخاذ خطوات صارمة ضد أي مواقف داعمة لإسرائيل على مواقع التواصل الاجتماعي، ودعت الناس إلى الإبلاغ عن أي حوادث مماثلة إلى القسم السبراني فيها.

في النهاية، يُشكّل الهجوم الإيراني على الأراضي الإسرائيلية منعطفاً محورياً في المشهد الجيوسياسي داخل الشرق الأوسط. ربما بقي الاستعراض الاستراتيجي للقدرات العسكرية الإيرانية محصوراً، لكنه يأتي ليذكّر الجميع بقدرات الردع الناشئة في إيران. لا تُعتبر الخطابات الصادرة من طهران بعد الهجوم مجرد تهديدات عابرة، بل إنها أشبه بإعلان نوايا جدي ومستجد ينذر بتقوية الردود ضد أي عدوان إسرائيلي مستقبلي.

في إيران) بيانات على صلة بعواقب الحرب الوحيدة بالنسبة إلى الإيرانيين. كذلك، عبّرت نسرین ستوده، محامية معارضة معروفة، عن اعتراضها على الحرب، فأعلنت صراحة: «نحن لا نريد الحرب تحت أي مسمّى».

لكن منذ حصول الهجوم ضد إسرائيل، كثّفت الحكومة الإيرانية حملة قمع المعارضين، لا سيما الانتقادات الموجهة للعملية العسكرية الأخيرة. استدعى السلك القضائي شخصيات سياسية متنوعة، وإعلاميين محترفين، وأصحاب منشورات نقدية، بسبب انتقاداتهم للحركة الإيرانية. تواجه شخصيات بارزة تُهمّاً مثل «الإخلال بالأمن النفسي لعمامة الناس»، منهم الصحافي وصانع الأعمال الوثائقية، حسين دهباشي، والصحافي والناشط عباس عبادي.

عن الديمقراطية والمنظمات العمالية، عن معارضته للحرب بعد الهجوم ضد إسرائيل. وقّعت أكثر من 350 شخصية من المجتمع المدني، بما في ذلك مدافعون بارزون عن حقوق المرأة وطلاب قياديون، على بيان ذكروا فيه ما يلي: «نحن، الناشطون في المجتمع المدني، نظن أن مواقف دعم الديمقراطية تبقى متداخلة مع رفض الحرب، ولا يرتبط هذا الخطاب بالتيارات الداعية إلى الحرب، سواء صدرت هذه المواقف عن الجمهورية الإسلامية أو المعارضة المزعومة».

على صعيد آخر، أصدرت أربع نقابات عمالية مستقلة (الاتحاد الحر للعمال الإيرانيين، والمجلس التنسيق للجمعيات التجارية للمعلمين الإيرانيين، وتجمّع المتقاعدين المتّحدين، ومجلس المتقاعدين

في غضون ذلك، عبّرت شخصيات إصلاحية أخرى عن رغبتها في أن تشكل الضربات الأخيرة فرصة لمنع تصعيد الوضع في المنطقة عبر الوسائل الدبلوماسية. يقول محمد حسين خوشفاغت، رئيس تحرير الموقع الإخباري الإصلاحي «فارارو»: «حتى في زمن الحرب، تحاول الأطراف المعنية ألا تحرق كل الجسور وراءها، فثبّتي المجال مفتوحاً أمام التفاوض وحل المشكلة عن طريق الحوار».

كذلك، يقول النائب الإصلاحي مسعود بيزشكيان: «إذا اتفقت إيران والولايات المتحدة على منع اندلاع حرب جديدة، يمكننا أن نوسّع نطاق ذلك الاتفاق كي يشمل مجالات أخرى».

في الوقت نفسه، عبّر جزء آخر من المجتمع المدني الإيراني، الذي يشمل مدافعين

المصارف ترفض الشيكات للمستفيدين من التعميم 166



باسمة عطوي

تعلو صرخة المودعين المستفيدين من التعميم 166، لجهة عدم قدرتهم على وضع تحويلات جديدة وشيكات مصرفية في حساباتهم في المصرف الذي يستفيدون منه من التعميم، ويعتبرون أنّ هذا الأمر إجحاف جديد بحقهم بعد مرور سنوات على عدم الاستفادة من حساباتهم، ويزيد الهوة وعدم الثقة بينهم وبين المصارف. تجدر الإشارة الى أن عدم قبول المصارف وضع شيكات مصرفية في حسابات مودعيها ليس جديداً، بل إن هذا الأمر بدأ منذ نحو عامين، من دون أن يكون هناك قرار رسمي عن جمعية المصارف، إنما هناك مصارف تزيد من تشدّدها في هذا الإطار مع شخ النقد للحوّل دون استنزاف المزيد من الأموال لديها عبر تحويل وديعة من مصرف إلى آخر.

وتفسر مصادر مصرفية لـ«نداء الوطن» أن التشدّد من قبل البنوك يهدف الى وضع حدّ لما يسمى بـ«تجارة الشيكات» كشراء شيك بسعر متدنٍ لتسديد فاتورة»، مؤكّدة أن «المصارف لا تزال الى حدّ ما تقبل شيك تعويض أو ضمان أو راتب أو شيكاً من شركة تأمين أو من تاجر، إلا أنها ترفض في المقابل شيكات الزبائن التي تريد زيادة حجم وديعتها لديها، بهدف عدم الوقوع تحت عبء تسديد وديعة غير نقدية محوّل من مصرف إليها».

بداية الحكاية أنه منذ صدور

التعميم 166 في 2 شباط الماضي، رفضت المصارف قبول تحويلات وشيكات مصرفية من الذين تقدّموا بطلبات للاستفادة من التعميم، بحجة منعهم من المتاجرة بالشيكات مقابل استعدادها لدفع 150 دولاراً شهرياً وكحد أقصى 4350 دولاراً من حساب المودع.

على ضفة المصارف يشرح مصدر مطلع لـ«نداء الوطن» خلفيات هذا الرفض بالقول: «التعميم 166 هدفه تنظيم إعادة أموال مودعين لم يستفيدوا من التعميم 158، ومصدرها إما رواتب كانت تصبّ في حساب المودع أو شيك مصرفي قبل الأزمة»، لافتاً الى أن «هذا المبلغ الذي يتقاضاه المودع (150 دولاراً شهرياً) مقسّم مناصفة بين المصرف والمصرف المركزي. وتأمين هذه المبالغ بالنسبة للمصارف يعني الاقتطاع من سيولتها لرّد هذه الأموال التي هي في الأساس أموال المودعين».

ويسأل المصدر: «هل يعقل أن تقبل المصارف بهذا الوضع؟ أي أن يزيد المودع من وديعته عبر شيك جديد (من 10 آلاف الى 30 ألفاً مثلاً) ما يعني زيادة التزاماتها تجاه هذا المودع على فترة أطول؟». هذا الأمر يشكل كلفة على المصرف وبعد نقاش طويل مع مصرف لبنان تمّ التوافق على هذا الإجراء، ليس فقط لأنه يؤثر على سيولة المصارف وزيادة الطلب عليها بالدولار، بل لأن هذا أمر منطقي لأن القبول بالشيكات المصرفية للمودعين المستفيدين من

التعميم 166 يضرّ بمودعين آخرين موجودين في المصرف».

يجرم المصرفي أن «القيود على اللولار هو أمر سليم ولا يضرّ بالمودعين، لأن هذه الحسابات تزيد من كلفة تأمين السيولة. ولذلك المصارف لن تقبل أن يزيد المودع من رصيده من خارج المصرف الذي يستفيد منه بالتعميم 166».

ويختتم: «للتوضيح أكثر تجارة الشيكات تكلف الشاري 12 بالمئة

من قيمة الشيك، فلو كان المبلغ مثلاً 150 دولاراً، يدفع الشاري 18 دولاراً وعندما يضعه في حسابه في المصرف يتقاضاه بقيمة 150 دولاراً، فهل هذا معقول؟».

من جهته، يوضح الخبير المصرفي الدكتور محمد فحيلي لـ«نداء الوطن» أن «عدم قبول المصارف بوضع المودعين شيكات جديدة في حساباتهم ليس جديداً بل بدأ منذ نحو سنتين، ولا يقتصر فقط على المودعين المستفيدين

من التعميم 166»، لافتاً الى «أن هذا الإجراء هدفه عدم وضع المصارف التزامات قانونية جديدة عليها تجاه المودع، وبالتالي زيادة الضغوط في حال حصول أي تسوية أو حل ملف الودائع مستقبلاً، خصوصاً إذا كانت الوديعة دون 100 ألف دولار». ويختتم: «الإجراء ليس جديداً ولكن اليوم طال المودعين المستفيدين من التعميم 166، وعلى المصرف المركزي الإضاءة عليه وإيجاد الحلول المناسبة له».

الين بأدنى مستوى في 34 عاماً وبنك اليابان المركزي يتدخل

إنخفض الين إلى مستوى أكثر من 155 مقابل الدولار امس الخميس مع بدء بنك اليابان (البنك المركزي) اجتماعاً ليومين لتحديد أسعار الفائدة، مما أثار قلق المتداولين بشأن تدخل محتمل من طوكيو لدعم العملة في وقت لا تزال فيه المداولات بشأن السياسة النقدية جارية.

وبعد أن تم تداوله في نطاق ضيق خلال الأيام القليلة الماضية، تجاوز الدولار أخيراً مستوى 155 ينًا للمرة الأولى منذ عام 1990 في الجلسة الماضية، ويستمر هذا الوضع إلى وقت إعداد التقرير.

تدخل حكومي

وسجلت العملة الأميركية مقابل الين أعلى مستوى لها منذ 34 عاماً عند 155.74 ينًا امس الخميس قبل أن تتراجع إلى 155.61 ينًا وقت كتابة التقرير.

وتتصاعد التكهّنات بشأن تدخل الحكومة اليابانية لدعم الين، مما عطل صعود الدولار نحو ذلك المستوى الذي يرى بعض المشاركين في السوق أنه العلامة التي عندها تتدخل طوكيو. وفي وقت يجتمع فيه بنك اليابان لمناقشة السياسة النقدية، ثمة توقعات بأن يبقى المركزي هدف سعر الفائدة القصير الأجل من دون تغيير في ختام الاجتماع اليوم الجمعة بعد إنهاء سياسة أسعار الفائدة السالبة الشهر الماضي.

وقال محافظ بنك اليابان كازو أويدا هذا الأسبوع إن البنك المركزي سيرفع الفائدة مجدداً إذا تسارع اتجاه التضخم نحو هدفه البالغ 2% كما هو متوقع.

أداء العملات

وزاد اليورو 0.25% إلى 1.0722 دولار، وقت كتابة التقرير، مبتعداً قليلاً عن أعلى مستوى في أكثر من أسبوع سجله أمس الاول الأربعاء، كما ارتفع الإسترليني 0.4% إلى 1.251 دولار. وهبط مؤشر الدولار 0.23% إلى 105.61 نقاط مقابل سلة من العملات، لكنه ابتعد عن أدنى مستوى في أسبوعين تقريباً سجله في الجلسة الماضية.

واتسم التداول في أسيا بالضعف مع إغلاق الأسواق الأسترالية بسبب عطلة.

وصعد الدولار الأسترالي 0.4% إلى 0.6524 دولار أميركي، مدعوماً بتراجع الرهانات على خفض الفائدة هذا العام بعد تباطؤ تضخم أسعار المستهلكين في البلاد بأقل من المتوقع في الربع الأول. (وكالات)

ميقاتي: 14 تحدياً إصلاحياً

النقدية، والبدء بتنفيذ إستراتيجية التعافي، والتوصّل إلى اتفاق بشأن خطة إصلاح شاملة لوضع الاقتصاد اللبناني على مسار الإنقاذ والنهوض والتعافي بالتعاون الوثيق مع المجتمع الدولي ومؤسساته، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والجهات المانحة، والأشقاء، والأصدقاء.

واكد ان الهدف هو الاستمرار في العمل تدريجياً على حل الأزمة الاقتصادية – المالية الحالية، وإنقاذ البلد، وفق جدول زمني مُحدّد. وحدد 14 تحدياً إصلاحياً هي: إقرار الإصلاحات والقوانين والتشريعات الضرورية، وتوزيع الخسائر المالية، وإقرار وتنفيذ قانون «الكابيتال كونترول»، والمحافظة على أموال المودعين في المصارف اللبنانية، وإعادة هيكلة القطاع المصرفي على نحو مُنصف وعادل. كما يشمل ذلك أيضاً الوفاء بالتزاماتنا المالية المحلية والعالمية، وإعادة جدولة الديون، وبناء الاحتياطي بالعملات الأجنبية، وتخفيض الانفاق، وتعزيز الإيرادات، وجذب الاستثمارات الخارجية... والأهم زُيماً، تعزيز مسار المساءلة والمحاسبة، ومكافحة الفساد وتبويض الأموال والجرائم المالية، ومواجهة التطرّف والإرهاب.

شقي

كذلك ألقى رئيس اتحاد الغرف اللبنانية رئيس الهيئات الاقتصادية الوزير السابق محمد شقير كلمة قال فيها: القوى اللبنانية مطالبة بالتوصل الى حل جذري للأزمة السياسية، ومن جهتنا قطاع خاص نعدكم بالنهوض بالاقتصاد بسرعة قياسية، وأكبر دليل على ذلك ما تحقق في العام 2023. وازضاف: فعلاً، إن ما تحقق في لبنان

افتتح رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، امس «ملتقى الأمن الاقتصادي العربي في ظل المتغيرات الجيوسياسية» الذي نظّمه اتحاد المصارف العربية في فندق «فينيسيا» في بيروت، في حضور شخصيات وفاعليات محلية وعربية.

والقى ميقاتي كلمة جاء فيها: بمواجهة هذا الكم الهائل من التحديات، نحن حريصون على تهيئة البيئة الاستثمارية الحاضنة للفرص الواعدة، بما يشمل تنشيط الدورة الاقتصادية وتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول العربية، التي تُعدّ الشريك التجاري الأساسي لنا، مع إمكان التوجّه مستقبلاً نحو أسواق جديدة، في قطاعات تنافسية مُحددة.

في هذا السياق، أوّد تسجيل ارتياح لبنان للاستقرار والتطور والنمو ومسار بناء المستقبل في دول الخليج العربي، التي يدينّ لبنان وشعبه لها بالكثير من الشكر والامتنان، والعرفان والتقدير.

واضاف: كما تَعلمون، إن الاقتصاد اللبناني في المنطقة والعالم خدماتي بامتياز، وعلينا العمل على تطويره وجعله خدماتياً وإنتاجياً وتنافسياً، في ظل السعي إلى تفادي المزيد من الحروب والصراعات، وتقليل المخاطر، وتنويع الاستثمارات، وصولاً إلى الميزان التجاري الإيجابي. يُعدّ القطاع المالي والمصرفي أحد أهم دعائم الاقتصاد اللبناني. وفيما نعمل على تعزيز الاستقرار، واستعادة الثقة، ومساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة على تعزيز قوّتها الشرائية، وإيجاد فرص عمل جديدة للشباب، فإننا نسعى إلى اعتماد نهج مالي جديد، وتجديد السياسة



إصدارات مصر من أدوات الدين ترتفع 57% منذ بداية العام

دولار مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، لتكون الأدنى من عام 2020، وفق بيانات بلومبرغ. وخلال شباط الماضي، مكنت صفقة استحواذ «القباضة» (ADQ) الإماراتية، على حقوق تطوير مشروع «أس الحكمة»، مصر، في الفترة الماضية، من حشد نحو 57 مليار دولار من التمويل من المؤسسات العالمية بما في ذلك صندوق النقد والبنك الدولي والحلفاء الإقليميون، وساهمت في اتخاذها إجراءات اقتصادية من بينها خفض قيمة العملة بشكل كبير ورفع أسعار الفائدة بنحو 600 نقطة أساس. وتعد مصر واحدة من أكثر دول العالم الناشئ مديونية، وثاني أكبر مقترض من صندوق النقد الدولي بعد الأرجنتين. وتهدف الدولة الشرق أوسطية إلى خفض نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 80% بحلول حزيران 2027، من 96% في السنة المالية 2023.(اقتصاد الشرق)

وزير المالية المصري محمد معيط أخباراً تفيد بأن مصر تحاول تأجيل موعد استحقاق بعض ديونها المحلية، معتبراً أنها «غير دقيقة». أشار إلى أن مصر لديها مستهدف لزيادة عمر الدين، فمع انتهاء السنة المالية الماضية، كان متوسط عمر الدين عند 3.2 سنوات، وتوقعاتنا أنه سيبقى عند 3.3 سنوات مع نهاية السنة المالية الجارية. وأضاف أن مصر تستهدف وصول متوسط عمر الدين إلى ما بين 4.5 و5 سنوات، ما يتطلب أن تكون إصداراتنا أطول.

معيط شدد على أن مصر ملتزمة بالتسديد في المواعيد المحددة، وحتى في ظل الظروف الصعبة، التزمنا بالسداد، وسدّدنا جميع التزاماتنا في مواعيدها».

وانخفضت إصدارات أدوات الدين المصرية بالعملات الأجنبية بنسبة 31% إلى 2.37 مليار

نهاية حزيران من العام التالي، حسب قانون الموازنة العامة.

كما رفعت مصر احتياجاتها التمويلية في الميزانية الجديدة للسنة المالية المقبلة 2024-2025، التي تبدأ بعد 69 يوماً، بنسبة 33% إلى 2.849 تريليون جنيه، وفق البيان المالي لمشروع الموازنة. زادت مصر توقعها للعجز الكلي إلى الناتج المحلي الإجمالي في ميزانية السنة المالية المقبلة إلى 7.7% من 7.1% متوقعة في السنة المالية الحالية، ورفعت أيضاً توقعها لنمو اقتصادها إلى 4.2% من 2.9% متوقعة بنهاية حزيران المقبل.

«إستهداف زيادة عمر الدين»

وخلال مقابلة مع «الشرق» في وقت سابق من الشهر الجاري على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن، نفى

أصدرت مصر أدوات دين بقيمة تعادل 71.6 مليار دولار حتى يوم 24 الجاري منذ مطلع عام 2024، بارتفاع قدره 57% على أساس سنوي، وفقاً لحسابات «بلومبرغ» استناداً إلى بيانات رسمية.

بلغت قيمة مبيعات أدوات الدين المصدرة بالجنيه المصري ما قيمته 69.2 مليار دولار، بزيادة 64% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023، لتصبح الأعلى منذ عام 2013 على الأقل، وفق بيانات الوكالة، التي أشارت إلى أنه جرى حساب قيمة مبيعات أدوات الدين المصرية بالدولار وفق سعر صرف العملة الأميركية في يوم الإصدار.

قذرت مصر الاحتياجات التمويلية خلال العام المالي الجاري بـ2.14 تريليون جنيه، تسعى لتوفير 1.955 تريليون منها عبر التمويل المحلي من خلال إصدار سندات وأذون خزانة.

وببدأ العام المالي بمصر في أول تموز حتى

تتمتات

إحتقروا «ولاد البلد» فطيّروا «البلدية»...

وأبلغت النائبة بولا يعقوبيان «نداء الوطن» انه اذا ما استُثني عدد من النواب لتبين أنّ جلسة البرلمان امس كانت فاقدة النصاب. وأضافت: «قالوا إنّ النصاب كان 72 نائباً، انطلاقاً من تعداد النواب الذين وصلوا الى مبنى ساحة النجمة. علماً أن المطلوب هو تعداد الحضور داخل القاعة العامة. وهكذا جرى تعدادي 5 و من زملائي النواب: ملحم خلف، إبراهيم نيمينه، سعيد ياسين، نجاة صليبيا وفراس حمدان، من بين الحضور، ونحن لسنا كذلك. فقد كنا خارج القاعة وعقدنا مؤتمراً صحافياً لإعلان قرارنا تقديم الطعن في التمديد في حال إقراره». ولفقت الى أن رئاسة المجلس أدركت ان هناك «أزمة نصاب كبيرة، فراحت على عجل تستحضر النواب. ولو خرج من الجلسة نواب كتلة «الاعتدال» لانكشفت قصة النصاب كليا». وخلصت الى القول: «هناك سابقة مماثلة أيام حكومة حسان دياب (برئاسة بري). حين افتتحت الجلسة بلا نصاب. لاحقاً انضم بعض النواب. ولم تنجح مطالبتي مرتين بالمايكروفون بتعداد الحضور».

ولم يكن بري وحده من انفجرت أساريه بعد تلفيق نتيجة الجلسة، فقد شاركه في الابتسام رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الذي قرر على عجل بعد ظهر أمس، إضافة بند جديد الى جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد في الرابعة عصر اليوم، وهو اصدار «قانون التمديد، وذلك وكالة عن رئيس الجمهورية». وبعد إسدال الستارة على هذا الفصل الأسود في تاريخ الديموقراطية اللبنانية، قال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في تعليق على منصة «إكس»: «خزّم محور الممانعة (حزب الله» وحلفاؤه» والتيار الوطني الحر» اللبنانيين مرة جديدة فرصة انتخاب سلطات محلية». وأشار الى أنّ البلديات هي السلطات الوحيدة «التي بقيت تقريباً وحدها مع الناس تحاول معالجة ما استطاعت من مشاكلهم بعد الانهيار والشغور وعدم الاستقرار».

أما رئيس «التيار» النائب جبران باسيل فكانت حجته في التواطؤ مع «مطيّري» الاستحقاق: «كنا ذاهبين إلى الفراغ، وأي كلام عكس ذلك يعني التهرب من المسؤولية». فردّ عليه عضو «تكتل الجمهورية القوية» النائب بيار بو عاصي على منصة «إكس»: «رغم كل بهلوانياتك المضحكة المبكية اخترت التمديد... الباقي صف حكي».

ومن ملهاة الممانعة الى مأساة الجنوب. فقيل وصول وزير خارجية فرنسا ستيفان سيجورنيه إلى لبنان في نهاية الأسبوع، تابع ميقاتي مع السفير الفرنسي هيرفي ماغرو الاقتراحات الفرنسية لمعالجة الوضع في جنوب لبنان. وعلمت «نداء الوطن» من مصادر دبلوماسية أن هذه الاقتراحات تتضمن تنفيذ القرار 1701 ضمن سلة متكاملة بينها الذهاب الى «الخيار الثالث» في انتخاب رئيس الجمهورية.

وأفادت مصادر حكومية أن الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين «أبدى استعداده للعودة الى لبنان قبل سريان الهدنة في حال قبول لبنان بفصل جبهة الجنوب عن غزة».

وفي سياق متصل، عرض نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم مع النائب طوني فرنجية التطورات.

كذلك استقبل الرئيس السابق للحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط في كليمنصو، وفداً من «حزب الله» ضم المعاون السياسي للأمين العام لـ«الحزب» حسين الخليل ومسؤول وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا، في حضور النائتين وائل أبو فاعور وهادي أبو الحسن. وخلال اللقاء، جرى البحث في تطورات الجنوب وفي «أزمة النزوح السوري وكيفية الوصول إلى موقف لبناني موحد من هذه الأزمة».

على صعيد آخر، نفى مصدر في «حزب الله» ما أعلنه وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت عن قتل نصف قادة «الحزب» في جنوب لبنان، وقال إنّ عدد من قتلوا من مسؤولين في صفوفه «لا يتجاوز أصابع الكف الواحد».

سباق محموم بين «صفقة رهائن»...

واعترف مسؤول أميركي كبير بأنّ محادثات إطلاق سراح الرهائن «صعبة للغاية»، معتبراً أنّ قبول الصفقة أمر متروك لشخص واحد، في إشارة إلى يحيى السنوار. وكشف المسؤول الأميركي أنّ السنوار كان العائق الرئيسي في إحراز نجاح في المفاوضات التي حصلت مع قادة الحركة في الخارج، مؤكداً أنه صانع القرار النهائي.

وكان لافتاً بالأمس إعلان وزارة الدفاع الأميركية بدء بناء رصيف بحري في غزة لزيادة وصول المساعدات. وقال الناطق باسم البنتاغون الميجور جنرال بات رايد للصحافيين: «أؤكد أنّ سفناً حربية أميركية... بدأت بناء المراحل الأولى من ميناء مؤقت ورصيف في البحر». ميدانياً، قصفت إسرائيل عدّة مناطق في القطاع أمس، من بينها

بحرص ترامب على تصوير نفسه أمام الرأي العام بأنّه مُرشّح مُعارض تضطهده إدارة بايدن والنُخبة الحاكمة في واشنطن، خصوصاً أنّه محظور عليه انتقاد الشهود والمُدعين وموظفي المحكمة والمُحلّفين علناً تحت طائلة الغرامة أو السجن، ما يعتبره حرماناً من «حقّه الدستوري» في حُرّية التعبير، إضافةً إلى أنّه أصبح «مسجوناً» لساعات داخل قاعة المحكمة، حيث امره القاضي بحضور كلّ جلسات المحاكمة، الأمر الذي خفّف من زخم حملته الانتخابية وفرض عليه تقليص جولاته على الولايات وتجمّعاته الجماهيرية لمُدّة قد تمتدّ شهرين أو أكثر، فيما يتنقّل خصمه بايدن بين الولايات لحشد الناخبين.

«محكمة نيويورك» الجنائية قد تكون الوحيدة التي ستصل إلى خواتيمها قبل موعد الانتخابات الرئاسية في 5 تشرين الثاني، لكنها ينظر الأميركيين الأقلّ أهمية مقارنة بالقضايا الأخرى المتّصلة بـ«محاولات غير مشروعة» مزعومة لقلب نتائج انتخابات 2020، والتي تواجهه أمام القضاء في العاصمة واشنطن وفي ولاية جورجيا، فضلاً عن قضية احتفاظه بوثائق سرّية تلت مغادرته البيت الأبيض أمام القضاء في فلوريدا.

المحاكمات في هذه الدعاوى الجنائية الثلاث ما زالت مُوجّلة، خصوصاً مع نظر المحكمة العليا في مسألة «الحصانة» التي كان يحظى بها ترامب أثناء تولّيه مهامته الرئاسية. إنّ توقّبت إصدار المحكمة العليا قرارها المفصلي سيؤدّي دوراً بارزاً في ما إذا كان ترامب سيتمكّن من تفادي محاكمة أخرى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي أم لا، طبعاً إلى جانب فحوى القرار وتداعياته، في حين يواجه الرئيس السابق في حال إدانته في هذه القضايا عقوبة قد تصل إلى السجن لعقود.

سيناريو دخول ترامب السجن يبقى معضلة سياسية وأمنية ولوجستية «مُرعبة» لم يسبق لها مثيل إطلاقاً، فقد يضطرّ جهاز «الخدمة السريّة» المُكلّف أمن الرؤساء الحاليين والسابقين إلى تخصيص مبنى فارغ ضمن مجمع سجون أو حتّى منشأة بكاملها لسجن ترامب داخلها، تكون مطابقة للمعايير الأمنية الدقيقة المُعتمدة لرئيس سابق لا يجوز وضعه مع سجناء آخرين، بينما يتوجّب فحص كلّ غرض يُريد استخدامه وصولاً إلى طعامه وشرابه حفاظاً على سلامته.

ولو كان مصير ترامب السجن قبل موعد «العرس الديموقراطي»، فلن يحول ذلك دون خوضه السباق الرئاسي من خلف القضبان، إلّا في حال تنازله لمرشّح جمهوري آخر، وهذا خيار غير وارد في حسابات ترامب لـ«صراع العروش». لا أحد يستطيع التكهّن بمسار الاستحقاق الرئاسي الفريد من نوعه هذا العام، وما يُخفيه المستقبل من تطوّرات وأحداث، بيد أنّ «معركة» ترامب الثالثة للوصول إلى البيت الأبيض، تُثير اهتمام وفضول الخبراء السياسيين والدستوريين والقانونيين، وقد تُدخّل مفاهيم وقواعد وأمثلة جديدة إلى مناهج الحقوق والعلوم السياسية والعلاقات الدولية.

عقوبات غربية جديدة ضدّ إيران

وأكد وكيل وزارة الخزانة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية برايان نيلسون أنّ «وزارة الدفاع الإيرانية تواصل زعزعة الاستقرار في المنطقة والعالم بدعمها للحرب الروسية في أوكرانيا والهجوم غير المسبوق على إسرائيل وتزويد وكلاء إرهابيين بطائرات مسيرة ومعدّات عسكرية خطيرة أخرى».

بدورها، فرضت بريطانيا عقوبات جديدة على 6 أفراد وشركات إيرانية في قطاع الدفاع في البلاد، لتزوّطهم في ما وصفته بأنه «نشاط عدائي» من جانب الحكومة الإيرانية. وأكد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون أنّ بلاده ستواصل، بالتعاون مع شركائها، في تشديد الرقابة على قدرة إيران على تطوير وتصدير الأسلحة الفتّاکة.

على صعيد آخر، وبعد صدور حكم بإعدام مغنّي الراب الإيراني توماج صالحی عن محكمة إيرانية الأربعاء إثر سجنه بسبب دعمه لثورة «امرأة، حياة، حرّية» التي اندلعت في إيران عام 2022، دانت الخارجية الفرنسية بشدّة الحكم «الذي يُضاف إلى أحكام الإعدام الكثيرة الأخرى وعمليات الإعدام غير المبرّرة المرتبطة باحتجاجات خريف 2022 في إيران»، لافتةً إلى أنّ هذه الأحكام تُشكّل «انتهاكات خطيرة وغير مقبولة».

في السياق، أعرب 10 خبراء مستقلّين في الأمم المتحدة عن «قلقهم» بسبب حكم الإعدام الصادر في حق صالحی، مشيرين إلى أنّه مرتبط فقط «بممارسة حقّه في حرّية التعبير الفني والإبداع»، لكنّهم لفتوا إلى أنّه بات من الشائع في إيران اعتقال فنّانين وناشطين وصحّافيين واحتجازهم بتّهم مثل «نشر أخبار كاذبة» أو «الدعاية ضدّ الدولة».

مدينة رفح المكتظّة بالنازحين. وأعلن الجيش الإسرائيلي صباحاً أنّ طائراته قصفت 30 هدفاً لـ«حماس» في القطاع الأربعاء، شملت مباني تَمّ تخزين أسلحة فيها و«بنى تحتية إرهابية»، بينما قتل عدداً من عناصر الحركة. وأفاد شهود عيان وكالة «فرانس برس» أنّ اشتباكات اندلعت بين القوات الإسرائيلية ومقاتلين فلسطينيين شمال مخيم النصيرات للأجئين وسط القطاع.

كما قُتل موظّف فلسطيني في وكالة التنمية البلجيكية «إينابيل» و4 من أفراد عائلته، بينهم ابنه البالغ 7 سنوات، جرّاء غارة إسرائيلية ليل الأربعاء - الخميس، فيما ندّدت وزيرة الخارجية البلجيكية حاجة لحبيب بالقصف، معلنة أنّها ستستدعي سفيرة إسرائيل لدى بروكسل «لإدانة هذا العمل غير المقبول والمطالبة بتفسيرات».

في الأثناء، اقترح مئات المستوطنين المسجد الأقصى تحت حماية مشدّدة من الشرطة الإسرائيلية، استجابة لدعوات منظمات متطرّفة لاقتحام المسجد في ثالث أيام عيد الفصح اليهودي. وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية أنّ 1679 مستوطناً اقتحموا الأقصى، وأنّوا صلوات خلال اقتحاماتهم.

وفي أميركا، لا يزال التوتر مشتعلاً في الكثير من الجامعات المرموقة التي تشهد تظاهرات متزايدة ضدّ حرب غزة، بحيث أوقف مئات الأشخاص في وقت تواجه شرطة مكافحة الشغب طلاباً غاضبين، ما دفع رئيس مجلس النواب مايك جونسون خلال زيارته جامعة كولومبيا إلى التهديد بأن يطلب من الرئيس جو بايدن تعبئة «الحرس الوطني» في الجامعات التي اعتبر أنها تُعاني من «فيروس معاداة السامية»، غير أنّ بايدن امتنع حتّى الآن عن تبني هذا الخيار، إذ أكدت المتحدّثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار أنّ بايدن الذي يسعى إلى الفوز بولاية جديدة، «يوثّد حرّية التعبير والنقاش وعدم التمييز» في الجامعات.

وأوقف مساء الأربعاء - الخميس أكثر من 100 متظاهر بالقرب من جامعة «إيمرسون كولج» في بوسطن. وعلى بُعد آلاف الأميال، أوقف عناصر الأمن طلاباً في جامعة تكساس في مدينة أوستن. وطردت الشرطة أمس طلاباً من جامعة إيموري في أتلانتا، ولكن رغم ذلك، يشهد الحراك الجامعي توسّعاً، فقد أنشئ أسّ مخيم جديد في حرم جامعة جورج واشنطن في العاصمة، حيث من المقرّر تنظيم تظاهرة.

في السياق، تدخّلت الشرطة الفرنسية في مدرج لجامعة «ساينس بو» باريس المرموقة ليل الأربعاء - الخميس، من أجل إخلاء موقع اعتصام عشرات من الطلاب المؤيدين للفلسطينيين. وذكرت إدارة المؤسسة التعليمية أنّ «نحو 60 طالباً» احتلّوا المدرج ما «ساهم في خلق مناخ قوي من التوتر بين الطلاب والمدرّسين والموظّفين».

إقليمياً، أسقطت البحرية الملكية البريطانية بواسطة صاروخ من طراز «سي فايبر» أطلقته السفينة الحربية «ايمند» التي تجوب البحر الأحمر، صاروخاً أطلقه المتمرّدون الحوثيون المدعومون من إيران، من اليمن في اتجاه سفينة تجارية في خليج عدن، بحسب وزارة الدفاع البريطانية، بينما أطلقت الفرقاة الليوانية «هيدرا» النار على طائرتين مسيّرتين قبالة سواحل اليمن وأسقطت إحدهما، بحسب السلطات اليونانية.

ويأتي ذلك بعدما أكدت الولايات المتحدة أنّ قوات التحالف الذي تقوده أسقطت قبالة سواحل اليمن صاروخاً باليستياً مضاداً للسفن و4 طائرات مسيّرة أطلقها الحوثيون الأربعاء في اتجاه سفينة الشحن «أم في يوركتاون» التي ترفع العلم الأميركي، مشيرةً إلى عدم وقوع إصابات أو أضرار، فيما تحدّث الحوثيون عن ضربات ضدّ السفينة «أم في يوركتاون» والسفينة الأميركية «ميرسك يورك تاون» وأخرى إسرائيلية.

ترامب والزنّانة و«الشرف العظيم»

يطرح مراقبون الكثير من علامات الاستفهام عن مصير ترامب وترشيحه. هل يصل الأمر بمرشّح الحزب الجمهوري إلى خوض الانتخابات من خلف القضبان، كما حصل مع المرشّحين، اليساري يوجين فيكتور ديبس عام 1920، واليميني ليندون لاروش عام 1992؟ علماً أنّ ديبس ولاروش لم يكونا يُمثّلان آنذاك أيّاً من الحزبين الرئيسيّين خلافاً لترامب، وهذا الاحتمال ليس حتميّاً، لكنّه يبقى وارداً لأنّ ترامب يواجه 88 تهمة في 4 دعاوى جنائية منفصلة.

ترامب شخصيّاً لم يستبعد دخوله السجن، حتّى أنّه هاجم القاضي خوان ميرشان الذي يرأس محاكمته في مانهاتن، قبل بدئها، وكتب على شبكته «تروث سوشال»: «إذا كان هذا الدجال المنحاز يُريد أن يَزعّج بي في السجن لقولي الحقيقة الواضحة والجلّية، فسأصبح بكلّ سرور نيلسون مانديلا العصر الحديث - سيكون ذلك شرفاً عظيماً»، فيما سبق لترامب أن قارن نفسه بالرئيس الجنوب أفريقي الراحل خلال تجمّع انتخابي العام الماضي.

تطوّران يخرقان المعادلة الفلسطينية الداخلية

محمد دهشة

بعد أكثر من 200 يوم من العدوان الإسرائيلي على غزّة، خرق المعادلة الفلسطينية الداخلية تطوّران بارزان، حملا مؤشرين واضحين على الرغبة في إنهاء الانقسام وطني صفحة الخلافات، وتحديداً بين حركتي «فتح» و«حماس»، كخطوة أولى على طريق ترتيب البيت الفلسطيني لمواجهة تداعيات ما يُسمّى «اليوم الثاني» لما بعد الحرب على غزّة بموقف موحد.

في التطوّر الأول، تحدّثت مصادر فلسطينية لـ«نداء الوطن» عن اجتماع ثنائي يعقد في الصين اليوم، بين وفدين قياديين من «فتح» و«حماس»، يضمّ الأوّل عضويّ اللجنة المركزية عزام الأحمد وسمير الرفاعي، بينما يضمّ الثاني القياديين موسى أبو مرزوق وحسام بدران، حيث سيجري البحث في تفاصيل العدوان الإسرائيلي على غزّة من جهة، وكيفية إنهاء الانقسام بينهما من جهة أخرى.

ويعتبر اللقاء هو الأوّل بين الحركتين منذ بدء العدوان الإسرائيلي على غزّة، بعد الاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس الفلسطيني محمود عباس «أبو مازن»، برئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية لتعزيمته بثلاثة من أولاده وأربعة من أحفاده قتلوا جزاء غارة إسرائيلية على سيارتهم في مخيم الشاطئ في اليوم

الأول لعيد الفطر.

وتؤكد المصادر الفلسطينية أهمية اللقاء الافتحاوي - الحمساوي في مكانه وتوقيته بالذات، مع الاستعداد الإسرائيلي لاجتياح رفح، وما يُمكن أن ينتج عنه من مجازر وتهجير بحق السكان والنازحين إليها، في ظلّ الصمت الدولي المريب، وتالياً بحث مستقبل القطاع بعد احتدام الصراع على مصيره ورفض الطرفين أي وجود غير فلسطيني فيه.

وتوقّفت المصادر باهتمام بالغ أمام انعقاد اللقاء في الصين وللمزّة الأولى أيضاً، حيث يحمل دلالة سياسية مهمة إلى بعض القوى الدولية، وتحديدأ الولايات المتحدة الأميركية التي باتت الأطراف الفلسطينية كافة تنظر إليها على أنها منحازة كلياً إلى إسرائيل وليست وسيطاً نزيهاً، مع ما تحمله من إزعاج كبير مع دخول الصين على خط الملف الفلسطيني والمصالحة، تزامناً مع زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إليها لبحث سلسلة من الملفات الساخنة.

وفي التطوّر الثاني، المواقف السياسية التي أطلقها القيادي في «حماس» خليل الحية، وقد أعرب فيها عن رغبة الحركة في الانضمام إلى «منظمة التحرير الفلسطينية» لتشكيل حكومة موحّدة لغزّة والضفة الغربية، مشدّداً على أن «حماس» تُريد أن تستمرّ قطر في دور الوساطة مع إسرائيل في



فلسطينيون يؤدّعون ضحايا القصف الإسرائيلي في رفح أمس (أف ب)

صفقة تبادل المحتجزين والأسرى، نافياً أي نيّة للحركة بنقل مكتبها السياسي من الدوحة.

وأوضح المسؤول الإعلامي لـ«حماس» في لبنان وليد الكيلاني لـ«نداء الوطن» أن الحركة تلقت دعوة رسمية مسبقة من وزير الخارجية لزيارة الصين ويتوقّع أن يبحث خلال اللقاءات موضوع إنهاء الانقسام الفلسطيني، مؤكداً أن رؤية الحركة واضحة في ما يتعلّق بسلاجها وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلّة على حدود 67 وقد أعلنتها بوضوح في وثيقتها في الفترة السابقة.

في وثيقتين على الأقل، أولهما «وثيقة الأسرى للوفاق الوطني» في العام 2006، وتعديل ميثاق «حماس» في العام 2017، أعلنت الحركة استعدادها للموافقة على هدنة مدّة 5 سنوات أو

بلينكن: لإدارة الخلافات الأميركية - الصينية بمسؤولية

في اليوم الثاني من زيارته الثانية إلى الصين في أقلّ من عام، وعشية لقائه كبار المسؤولين في بكين، دعا وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن خلال زيارته سكرتير الحزب الشيوعي الصيني في شنغهاي تشن جينينغ أمس، واشنطن وبكين إلى إدارة خلافتهما بـ«مسؤولية»، معتبراً أن ذلك «واجبنا تجاه شعبنا وحتى تجاه العالم»، قبل أن يغادر شنغهاي ويحطّ في بكين.

وأكد بلينكن أن «الرئيس جو بايدن والرئيس شي جينبينغ عازمان على توطيد علاقاتنا من شعب إلى شعب»، مشدّداً على «ضرورة التحاور المباشر والتحدّث مع بعضنا البعض وتوضيح خلافاتنا والسعي إلى تخطيها».

من جهته، أكد تشن أهمية دور الشركات الأميركية في الاقتصاد المحلي، معتبراً أنه «سواء اخترنا التعاون أو المواجهة، فإنّ خيارنا سيؤثّر على رفاه الشعبين والبلدين ومستقبل البشرية».

وبعد لقائه تشن، اجتمع بلينكن بطلاب من جامعة نيويورك في شنغهاي وأعرب لهم عن رغبته في رؤية المزيد من الأميركيين يدرسون في الصين، مشيراً إلى أن الجامعات الأميركية مستعدّة لاستقبال طلّاب

أكثر مع إسرائيل، وستلقي أسلحتها وتحول حزباً سياسياً إذا تمّ إنشاء دولة فلسطينية مستقلّة على طول حدود العام 1967، وأنها تُريد الانضمام إلى «منظمة التحرير الفلسطينية»، وأنها ستقبل بـ«دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة في الضفة الغربية وقطاع غزّة وعودة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً للقرارات الدولية».

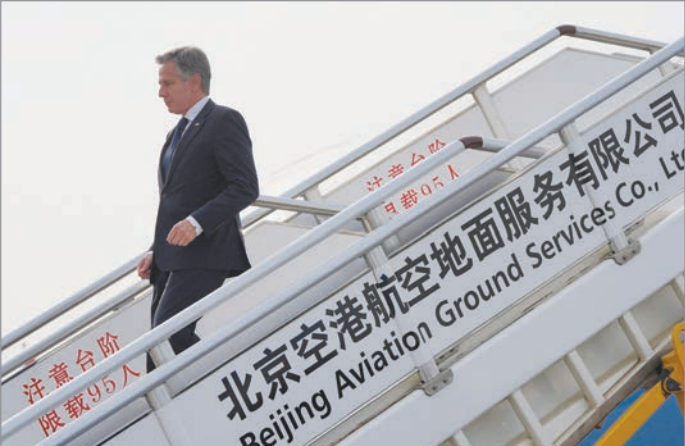
واعتبرت مصادر فلسطينية أن مواقف الحية تمهّد الطريق لإنجاح هذا اللقاء وصولاً إلى إنجاز المصالحة بعد إزالة العقبات التي أعاقت مراراً المضي قدماً فيها، فيما لاقي التطوران ارتياحاً كبيراً بين القوى السياسية وأبناء المختيمات في لبنان، إذ من شأنهما أن يُساهما في تحسين الأمن والاستقرار فيها.

بلينكن: لإدارة الخلافات الأميركية - الصينية بمسؤولية

صينيين. وقبل السفر إلى بكين، التقى مدراء شركات أميركية وأكد لهم أن البلدين بحاجة إلى «علاقة اقتصادية تعمل كما يجب، بما يخدم مصلحة الطرفين».

واستهلّ بلينكن الذي وصل إلى الصين الأربعاء زيارته في شنغهاي بحضور مباراة في كرة السلة بين فريقين يضمان في صفوفهما لاعبين أميركيين. وتنزّه في جادة «بوندد» الشهيرة على ضفاف نهر هوانغبو. ولم تُعلن الصين عن أيّ لقاء مرتقب بين بلينكن وشي ضمن سلسلة اللقاءات التي سيُجريها بلينكن في بكين اليوم، إنّما كان قد أعلن في اللحظة الأخيرة خلال الزيارة السابقة لبلينكن إلى الصين في حزيران، عن اجتماع بينهما.

إلى ذلك، كشفت سفيرة ألمانيا لدى بكين باتريشيا فلور أن السلطات الصينية استدعتها إلى وزارة الخارجية على خلفية توقيف 4 ألمان هذا الأسبوع للاشتباه في تجسّسهم لصالح الصين، مشدّدة على أنه «نحن لا نتسامح مع التجسّس من أي بلد ونحمي ديموقراطيتنا ودولة القانون بالوسائل الدستورية ويقود مكتب المدّعي العام الاتحادي التحقيق وستبت محكمة مستقلّة في الاتهام في النهاية».



بلينكن خلال وصوله إلى بكين أمس (أف ب)

نداء الوطن

العدد 1393 - السنة الخامسة | الجمعة 26 نيسان 2024

أخبار سريعة

ماكرون ينتقد بريطانيا ويُشيد بها!

إعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس أن خطّة بريطانيا لإرسال طابلي اللجوء إلى رواندا «غير فعّالة»، فيما أشاد بالتعاون بين البلدين في مجال الدفاع. وقال: «لا أوّمن بهذا النموذج الذي يتضمّن إيجاد دول أخرى في القارة الأفريقية أو أي مكان آخر، حيث تُرسل أشخاصاً إليها يصلون إلى أراضينا بشكل غير قانوني، ولا يأتون من هذه الدول»، مضيفاً: «إنّنا نستحدث جغرافيا سياسية من الخبث تخون قيمنا... وستُثبت عدم فعاليّتها بشكل مطلق». لكنّه اعتبر أن البريطانيين «حلفاء طيبعيون بعمق (لفرنسا) والمعاهدات التي تربطنا ببعضنا البعض تضع أساساً متيناً».

«مسرّحية»

في إسبانيا؟

إتهم زعيم «الحزب الشعبي» الإسباني اليميني المُعارض ألبرتو نونيس فيخو، رئيس الوزراء بيدرو سانشيز أمس، بتقديم «مسرّحية» أمام العالم من خلال تهديده بالاستقالة الأربعاء، أذهلت الغالبية العظمى من الإسبان، بعد فتح تحقيق بحق زوجته بثّهمة استغلال النفوذ والفساد.

واعتبر فيخو أن «رئيس حكومة جديراً بأنّنا لا نُعرّضها للعار الدولي»، متّهماً سانشيز بـ«إطلاق عملية بقاء سياسي من خلال السعي إلى تحريك الناس على أساس التعاطف، لأنّه لا يستطيع فعل ذلك بالاعتماد على إدارته». وحضّ فيخو سانشيز على «تقديم توضيحات على الفور في شأن عمليات الفساد المُشتبه في حدوثها والتي تؤثر على حكومته وحزبه والمقرّبين منه». ولاحقاً، طلب مكتب المدّعي العام الإسباني إغلاق التحقيق القضائي في حق زوجة سانشيز.

أستراليا تتهم

5 مراهقين

وجّهت الشرطة الأسترالية أمس الاتهام إلى 5 مراهقين ينتمون إلى شبكة تُشكّل «خطراً وتهديداً غير مقبولين» على السكان، إثر مدامات أجرتها الثلاثاء وأفضت إلى توقيف 7 مراهقين يعتنقون «عقيدة متطرّفة مدفوعة باعتبارات دينية»، في سياق التحقيق في عملية طعن الأسقف الأشوري مار ماري عمانوئيل وعدّة مصّلين التي نفّذها مراهق إسلامي متطرّف داخل كنيسة في سيدني. ووجّه الاتّهام لـ3 مراهقين بالتواطؤ في التخطيط أو التحضير لـ«عمل إرهابي» وأنّهم 2 أحران بحيازة «مواد ذات مضامين متطرّفة عنيفة». كما اتهم أحد أعضاء المجموعة بسبب «حيازته سكّيناً في مكان عام»، بينما حدّر مجلس الأئمة الأسترالي الفدرالي من أن تُثير عمليات مشدّدة للشرطة عداء أكبر بين «الشباب ممّن خابت أوهامهم».

نشر أسلحة نوويّة في بيلاروسيا... وأوروبا مهدّدة!



بوتين متحدّثاً في موسكو أمس (أف ب)

معتبراً أنه لم يُعدّ من الواضح أين تكمن «حدود» موسكو. وشدّد على أن «الشرط الذي لا غنى عنه» للأمن الأوروبي هو «الآ» تنتصر روسيا في الحرب العدوانية في أوكرانيا».

وحضّ ماكرون الأوروبيين على بناء «مفهوم استراتيجي» لـ«دفاع أوروبي»، وعلى تعزيز صناعاتها الدفاعية والحصول على «قرض أوروبي» للاستثمار في التسلّح، بينما شدّد على ضرورة «إعطاء الأولوية للموردين الأوروبيين في شراء المعدّات العسكرية». في الموازاة، أكد بوتين خلال اجتماع مع ممثلي أصحاب الشركات الروس أنه يعزّم التوجّه إلى الصين في زيارة رسمية خلال الشهر المقبل، في حين يُحاول وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال لقاءاته المرتقبة مع مسؤولين في بكين اليوم، الضغط على الصين في شأن تعاونها مع موسكو.

ميدانياً، قتل 3 أشخاص في قصف روسي على منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، بحسب حاكم المنطقة فاديم فيلاشكين، بينما قُتل 4 أشخاص في ضربات أوكرانية على الجزء الذي تحتله

روسيا في منطقة زابورجيا في جنوب شرق البلاد، بحسب سلطات الاحتلال الروسي. وفي منطقة خيرسون المجاورة التي احتل جزء منها أيضاً، قتل شخصان في قصف للجيش الأوكراني وتضرّر» أنبوب لنقل الغاز، بحسب المسؤول المُعيّن من موسكو فلاديمير سالدو.

بعد 3 أيام من تأكيد الرئيس البولندي أندريه دودا استعداد بلاده لنشر أسلحة نووية على أراضيها في حال قرّر حلف «الناتو» تعزيز جبهته الشرقية، كشف الرئيس البيلاروسي المُشكّك في شرعيّته الكسندر لوكاشينكو أمس أن «عشرات» الأسلحة النووية التكتيكية الروسية تُثّرت في بلاده، بموجب اتفاق أبرمه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العام الماضي، بينما كانت روسيا قد امتنعت منذ الحقبة السوفياتيّة عن نشر أسلحة نووية في دول أجنبية.

وبزّر لوكاشينكو خلال كلمة القاها أمام مجلس الشعب في بيلاروسيا قراره بالسماح لروسيا بنشر الأسلحة النووية على أراضي بيلاروسيا، بأنّ بلاده تواجه تهديدات خطرة داخلياً وخارجياً تطلّبت تغيير موقفها الأمني، بحيث ذكر أن المعارضة في بلاده خطّطت للاستيلاء على منطقة في غرب البلاد وطلبت الدعم من «الناتو»، بينما نفت المعارضة ذلك، واصفةً تشبّه لوكاشينكو بالمشيرة للسرقة، وهم وكالة «رويترز».

وحذّر لوكاشينكو من أنه في حال اصطدم «الناتو» مع روسيا، ستتلقّى بلاده الضربة الأولى، مشيراً إلى أن مينسك لديها معلومات وبيانات دقيقة حول عدد الأسلحة النووية الأميركية في أوروبا. بالتزامن، ادّعى رئيس لجنة أمن الدولة في بيلاروسيا إيفان تيرتل أن بلاده منعت ضربات بطائرات مسيّرة من أراضي ليتوانيا على أهداف في مينسك وضواحيها، بينما أكد الجيش الليتواني أنه لم يُنفذ أي تحرّك عدائي ضدّ دول أخرى.

في المقابل، اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن أوروبا «مهذّدة بالموت» و«مطوّقة» وتواجه خطر «التراجع» في مواجهة منافسة القوى الكبرى الأخرى، داعياً الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز دفاعاته داخل «الناتو». ووصف سلوك روسيا بأنه «جامح»،

أخبار سريعة

عودة قريبة للرئيس



علمت صحيفتنا أن رئيساً سابقاً لاتحاد لعبة فريدة وعضو سابق في اللجنة الأولمبية اللبنانية، ويشغل حالياً منصباً إدارياً خارجياً، كان إمتنع عن الترشح لأي منصب محلي لأسباب قيل يومها إنها خاصة، يستعد اليوم للعودة بقوة إلى الساحة الرياضية الداخلية حيث بنوي الترشح مجدداً لرئاسة الاتحاد الذي كان يشغله بنجاح بعدما تلقى دعماً مُطلقاً من كافة الأطراف والجهات الفاعلة من دون إستثناء.

فوز ثمين للحكمة



إفتتحت أمس المرحلة الحادية عشرة من سُداسية الأواخر لبطولة لبنان بكرة القدم بمباراة واحدة جمعت فريقَي طرابلس الرياضي والحكمة على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونبة، وانتهت بفوز ثمين للأخضر بهدف وحيد سجله السنغالي بابا سيبيديه في الدقيقة 94 بكرة رأسية خادعة من فوق الحارس الشمالي أحمد قرحاني ورفع الفائز رصيده إلى 16 نقطة، فيما توقف رصيد الخاسر عند 14 نقطة.

سلّة: كأس لبنان

تغلّب أنترانك على فريق الجيش (68-56) على ملعب المنارة مساء أمس ضمن منافسات كأس أنطوان الشويري للرجال بكرة السلة. وحقق كل من جيمي نخلة وأحمد عكاوي «الدوبل دابل» للفائز مع 18 ريباوندز للأول و11 ريباوندز للثاني. إشارة إلى أن نظام المسابقة ينض على عدم مشاركة اللاعبين الأجانب في صفوف الفرق. وكان بيروت فيرست حقق أول من أمس فوزاً كبيراً على الشانفيل (103-68) على ملعب فؤاد شهاب في جونبة، فيما تقام عند الساعة من مساء اليوم مباراة واحدة في المسابقة بين فريقَي «NSA» والأندلس العقيبية على ملعب المركزية جونبة.

«بلاي أوف الشرقية»: ميامي يُسقط بوسطن ويُعادله 1-1



تايتوم محاولاً التسجيل لبوسطن أمام خاكيس (أ ف ب)

كان الليتواني يونس فالانتشيوناس الأفضل بـ19 نقطة، وأضاف كل من براندون إنغرام وهيرب جونز 18 نقطة. (أ ف ب)

غيلجيسوس-الكسندر بتسجيله 33 نقطة، وأضاف شيت هولمغن 26 نقطة وجايلن وليامس 21 نقطة. من جانب الضيوف،

بعدما تأهل إلى الأدوار الإقصائية عبر الملحق. وأقرّ جايسون تايتوم نجم سلتيكس الذي سجّل 28 نقطة كثاني أفضل مسجّل في فريقه بعد جايلن براون (33 نقطة)، أن فريقه توقع ردّة فعل بعد الفوز الكبير في المباراة الأولى. وقال تايتوم: «علمنا أن المباراة لن تكون سهلة. هناك تاريخ طويل بين هذه الناديين، خصوصاً في الآونة الأخيرة». وفي المنطقة الغربية، حقق أوكلاهوما سيتي ثاندرو فوزه الثاني على التوالي واكتسح ضيفه نيو أورليانز بيليكانز 124-92 ليتقدّم -صفر في السلسلة. وتألّق الكندي شاي

الخمسة، عشر نقاط أو أكثر، فساعدته بام أديبايو وكايليپ مارتن (21 نقطة لكل منهما)، والمكسيكي خايمي خاكيس جونيور (14 نقطة) والصربي نيكولا يوفيتش (11 نقطة). لكن مفتاح الفوز لميامي كان من الرميات الثلاثية، إذ سجّل الفريق 23 رمية من أصل 43 مقارنة مع 12 مسجّلة من أصل 32 لأصحاب الأرض، فسجّل هيرو 6 رميات وأضاف مارتن 5.

ويعُدّ فوز ميامي مفاجئاً خصوصاً أنه كان خسر بفارق 20 نقطة في المباراة الأولى الأحد الماضي. ويسعى ميامي إلى تكرار النتائج الإيجابية التي حققها في الموسم الماضي

صعق ميامي هيت مضيّفه بوسطن سلتيكس بمجموعة من الرميات الثلاثية وتغلّب على متصدّر المنطقة الشرقية في الموسم المنتظم 101-111 معادلاً سلسلته 1-1 من اصل 7 مباريات ممكنة، في الدور الأول من الأدوار الإقصائية «بلاي أوف» من الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة وقدّم ميامي أداءً قتالياً على رغم غياب نجمه جيمي باتلر المصاب، لمعادلة السلسلة قبل مباراتين على أرضه في فلوريدا.

وسجّل تايلر هيرو 24 نقطة و14 تمريرة حاسمة في المباراة التي شهدت تسجيل جميع اللاعبين الأساسيين

إسقاط إجراءات الإفلاس عن بيكر



سقطت محكمة في لندن إجراءات الإفلاس عن النجم الألماني السابق في كرة المضرب بوريس بيكر (56 عاماً) والذي كان قد ادين سابقاً بارتكاب جرائم مالية، بعد توصله إلى اتفاق مع الحراس القضائيين.

وقال محامي بيكر: «نتيجة لاتفاق مع مديري إفلاسه، تم إغلاق ملف إفلاس بوريس بيكر، الذي بدأ في العام 2017، قانونياً بقرار من المحكمة العليا في لندن». وحُكم على بطل ويمبلدون ثلاث مرات بالسجن لعامين ونصف العام

بتهمة إخفاء أصول في نيسان 2022، قبل ان يطلق سراحه في كانون الاول من العام ذاته وترحيله بعد ذلك إلى ألمانيا. وتابع محامي بيكر: «أعفي بيكر من أي مسؤولية أخرى ناشئة عن ديون الإفلاس».

وكان بيكر، الفائز بـ49 لقباً خلال مسيرته الممتدة من 1984 حتى 1999، مدرباً للنجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي أحرز بقبادة الألماني ستة من ألقابه الـ21 في البطولات الكبرى خلال الأعوام الثلاثة التي أمضاها معه. (أ ف ب)

تشافي باقى حتى نهاية عقده



تشافي مُنوّسطاً لابورتا وديكو (أ ف ب)

2021 ليقوده إلى احراز لقب «الليغا» في الموسم الماضي. لكنّ الفريق العملاق عانى الأمرين هذا الموسم بعد سقوطه الكبير أمام ريال 1-4 في نهائي الكأس السوبر المحلية، ومن ثمّ الخروج على يد أتلتيك بلباو من مسابقة الكأس. (أ ف ب)

6 باجمالي المبارتين)، ثمّ خسارة دراماتيكية أمام الغريم التقليدي ريال مدريد 2-3 في الدوري الإسباني، ليصبح الأخير متفوقاً في صدارة الترتيب بفارق 11 نقطة. وكان برشلونة الذي برزح تحت ضائقة مالية في المواسم الماضية، عبّ تشافي في تشرين الثاني

سيبقى تشافي هرنانديز مديراً لبرشلونة حتى نهاية عقده في العام 2025 بعدما كان سيق ان اعلن رحيله هذا الصيف. وأكدت وسائل إعلام إسبانية ان تشافي (44 عاماً) الذي مدد عقده الخريف الماضي حتى العام 2025، وافق على الالتزام بعقده حتى انتهائه، في ختام يوم طويل من الاجتماعات مع رئيسه جوان لابورتا والمدير الرياضي البرتغالي ديكو. ويأتي قرار تشافي بعد اسبوع واحد من خروج برشلونة من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا على يد باريس سان جرمان الفرنسي (4-

كورتوا يعود إلى التمارين



وقال أنشيلوتي: «إنه بخير، اعتقد انه سيكون حاضراً للسفر معنا الاسبوع المقبل إلى ميونيخ، ويمكنه ان يلعب ضد قادش».

ونال الحارس الأوكراني أندري لونين ثقة أنشيلوتي كالخيار الاول في حراسة المرمى، على حساب كيبا أريسابالاغا المعار من تشلسي الانكليزي. ولم يُدرج أنشيلوتي في قائمته لمواجهة ريال سوسيداد اليوم في الدوري، لاعب الوسط الانكليزي جود بيلينغهام، بسبب «مشكلة في المعدة» بحسب المدرب الإيطالي. (أ ف ب)

قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد الإسباني إنّ الحارس البلجيكي تيبو كورتوا قد يعود من اصابته الاسبوع المقبل. وغاب كورتوا عن الموسم بأكمله بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي لركبته اليسرى، ومن ثمّ عانى من انتكاسة جديدة في آذار خلال تدريبات الفريق، ما اضطره الخضوع لجراحة أخرى. ويواجه ريال نظيره بايرن ميونيخ في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل، قبل ان يلتقي قادش في الدوري المحلي السبت الذي يليه.

إتحاد الكرة الإسباني «تحت الوصاية»



الرياضية العليا في إسبانيا إلى أن إتحاد اللعبة المحلي اتّخذ قرارات «خطيرة للغاية» و«تتجاوز صلاحياته». وأدّى التقرير إلى قرار المجلس الأعلى للرياضة وضع إتحاد الكرة تحت الوصاية. ومن المقرّر إجراء انتخابات لرئاسة الإتحاد في 6 أيار المقبل، علماً أن بيدرو روشا هو المرشح الوحيد. (أ ف ب)

أعلنت الحكومة الإسبانية وضع إتحاد كرة القدم تحت الوصاية، بعد ضلوعه في قضية فساد تلت فضيحة القنبلة القسرية لرئيسه السابق لويس روبياليس على فم لاعبة في منتخب السيدات. وأشار المجلس الأعلى للرياضة التابع لوزارة الرياضة: «اعتمدت الحكومة هذا القرار لإعادة تصويب الوضع الخطير للاتحاد الإسباني لكرة القدم، حتى يتمكّن الكيان من بدء مرحلة التجديد في مناخ من الاستقرار».

وقال المجلس في بيان: «ستقوم لجنة الإشراف والتطبيع والتمثيل التي أنشأها المجلس الأعلى للرياضة والتي يديرها أشخاص مستقلّون، بالوصاية على الاتحاد الإسباني لكرة القدم في الأشهر المقبلة من أجل مصلحة إسبانيا»، المرشحة لتنظيم كأس العالم 2030 بالاشتراك مع البرتغال والمغرب. وأشار تحقيق في المحكمة

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

جبران العقلاني

قامت قيادة النائب ميشال عون وصهره ونوابه يوم صوّت مجلس النواب اللبناني في العام 2013، بأغلبية دسمة، على تمديد ولاية المجلس خمسة عشر شهراً تنتهي في تشرين الثاني من العام 2014، وذلك بعدما فشل في إقرار قانون جديد للانتخابات. وفي الـ 2014 أقرّ مجلس النواب الاقتراح المعجل المقدم من النائب الدكتور نقولا فتوش، وفيه مادة وحيدة تنص على تمديد ولاية البرلمان حتى 20 حزيران 2017، بسبب «الظروف الاستثنائية»، في إشارة إلى المخاطر الأمنية التي سبق أن أشار إليها وزير الداخلية نهاد المشنوق. حظي التمديد الثاني بأكثرية 95 صوتاً ما أغضب الجنرال كثيراً فظلّ لأشهر يشكك في شرعية المجلس الذي ينتمي إليه إلى أن فكت عقده المزمّنة في ذاك اليوم المشهود: 31 تشرين الأول 2016. بانتخاب النواب الأكارم للجنرال استعادوا شرعيتهم المنقوصة!

والحق التمديدان، بتمديد ثالث في العام 2017 لمدة 11 شهراً فقط، فعاش نواب دورة الـ 2009 أجمل أيام حياتهم. قبل 11 عاماً كان موقف التيار الأورنجي المعارض للتمديد بكل أوجهه موقفاً عقلانياً ومبدئياً وبعيداً كل البعد عن الشعبوية ومبرراً، أما اليوم فالسير بالتمديد للمجالس البلدية والإختيارية لمنع الفراغ هو عين العقل، ولو تمّ بأكثرية هزيلة ساهم فيها نواب التيار من كل الأعمار. بات التمديد هو الأساس والانتخاب أو التعيين هو الإستثناء. تم التمديد بعونه تعالى لقادة أمنيين في ظروف مختلفة. تم التمديد لمجالس إدارات رسمية. تم التمديد لليبان بوست بانتظار غودو.

وبقرار من دون قرار لا يزال نصري خوري في منصبه منذ القرن الماضي أميناً عاماً للمجلس الأعلى اللبناني السوري ومثله الأخ الزميل المناضل عبد الهادي محفوظ حفظه الله للمرئي والمسموع ذخراً.

للفواتير والضرائب مهل قابلة للتمديد. وتمديد مهل الإشتراك في مسابقة إنتخاب ملكة جمال لبنان أمر واقع. نعود إلى يوم أمس وفيما جبران العقلاني وصحبه العقلانيون منهمكون في إنقاذ البلاد من الفراغ القاتل، بمشاركة إئتلاف «نحلمي ونقصف ونبني» كانت ثلّة من الشباب العديمي الشعور الوطني ممددة على أحد شواطئ لارنكا مقابل رفّ من الصبايا الأوروبيات، وبالواتس أب علموا أن الجلسة النيابية أفضت إلى تأجيل الإنتخابات البلدية فقرروا باكثريتهم الساحقة تمديد الإقامة في قبرص و«ستين عمرها ما تكون بلديات وعمرو ما يكون بلد!».

هل تعلم

يقضي معظم الناس سنة كاملة تقريباً في المرحاض خلال حياتهم.



عروسان يحتفلان بحبّهما على جسر ألكسندر الثالث في باريس (أ ف ب)

«طرقات أشباح» تقضي على غابات العالم

أكبر مساحات جماعية للغابات الاستوائية المطيرة خارج الأمازون وحوض الكونغو. على صعيد آخر، كشف هذا التحليل شبكة واسعة من الطرق المتقاطعة مع جزر بورنيو، وسومطرة، وغينيا الجديدة. في عدد من تلك الأماكن، رصدت قواعد البيانات أقل من 5% من الطرق التي حذّدها متطوعون ومراقبون آخرون سابقاً.

ولم تحدد الدراسة الجهات المسؤولة عن بناء تلك الطرق، لكنها تكشف أن السجلات الرسمية تستخف بتأثير النشاطات البشرية في تلك المناطق، وأن بناء الطرق يسبق خسارة الغابات في معظم

كشفت حملة واسعة لرسم خرائط طرق غير موثقة نطاقاً هائلاً من الممرات غير الشرعية التي تخترق غابات أندونيسيا وماليزيا وغينيا الجديدة. واستعمل باحثون صور الأقمار الاصطناعية لقياس طرق تمتد على 1.37 مليون كيلومتر: هي أطول من الطرق المسجلة رسمياً في قواعد البيانات الدولية المرتبطة بالمنطقة نفسها بمعدل يتراوح بين ثلاث وسبع مرات.

وفي محيط تلك الطرق المفقودة، لاحظ الباحثون أن ظاهرة إزالة الغابات بلغت مستويات قياسية. إنه اكتشاف مقلق في منطقة جنوب شرق آسيا التي تشمل



الحالات. وفي 92% من 12 منطقة خضعت للدراسة (كل واحدة منها بحجم 400 كيلومتر مربع)، سُجلت الغابات المجاورة على شكل طرق قيد البناء أو بعد فترة من ظهورها.

زراعة كلية خنزير لمريض حي للمرة الثانية



ضمان إتاحة الأعضاء الحيوية لكل من يحتاجها». وكانت المريضة ليسا بيسانو التي خضعت للعملية تعاني قصوراً في القلب والكلية، ولم يكن في الإمكان زرع مضخة للقلب لها لأن معدل الوفيات مرتفع جداً بين الأشخاص الذين يخضعون لغسيل الكلى وتجرى لهم عمليات زرع مضخات. ولكن كان لديها أيضاً مستويات من الأجسام المضادة كان يمكن أن تجعلها تنتظر سنوات كي تتاح لها فرصة الحصول على كلية بشرية. (أ ف ب)

تمكّن جراحون أميركيون من أن يزرعوا للمرة الثانية كلية خنزير معدّل وراثياً لمريض حي، تلقى في الوقت نفسه مضخة قلب، في إجراء مشترك في مستشفى لانغون بجامعة نيويورك هو الأول من نوعه يمثل محطة مهمة جديدة في هذا المجال الذي يشهد تقدماً سريعاً جداً، وقال الدكتور روبرت مونتغمري الذي أجرى العملية: «لقد جمعنا بطريقة جديدة اثنتين من عجائب الطب الحديث». ووصف العملية بأنها «خطوة جديدة مهمة في الطريق إلى

أول دليل على شكل الحياة البشرية القديمة

مستعملة، وهياكل حجرية جزئية، ورفائق صخرية كانت تُستعمل كأدوات في كهف الحمم البركانية، بالإضافة إلى مجموعة من عظام الحيوانات. وكان تحليل سابق للبقايا البشرية في كهف الحمم البركانية قد كشف أن البشر في تلك الحقبة اختاروا حماية غنية بالبروتينات طوال آلاف السنين، وقد زادوا استهلاك بعض أنواع النباتات المرتبطة بالوحدات التي استقروا فيها مع مرور الوقت. ويمكن اعتبار هذا النوع من الكهوف منجماً من المواد الثمينة بالنسبة إلى علماء الآثار، إذ تبقى البقايا الموجودة فيها بمنأى عن الرياح، والشمس الحارقة، وأشكال أخرى من تحلل الصخور والتربة، علماً أن هذه المشاكل قد تتخذ شكلاً متطرفاً في هذا الجزء من العالم. وتشدد هذه النتائج على منافع إجراء أبحاث

إكتشف علماء الآثار مجموعة قيمة من الأدلة التي تشير إلى إقامة البشر في الماضي داخل كهف شكّلته الحمم البركانية المتدفقة في المملكة العربية السعودية، ما يؤكد على تاريخ الحياة البشرية المدهش في هذه المنطقة.

وشملت اكتشافات فريق دولي من الباحثين معالم من الفن الصخري وعظام الحيوانات، وهي تثبت كيف استعمل البشر شبكة الكهف ومحتوى حمايتهم الغذائية أثناء وجودهم هناك. ويعني عمر تلك الاكتشافات أن هذا الكهف المعروف باسم «أم جرسان» كان يُستعمل دوماً كمكان إقامة للبشر منذ 10 آلاف سنة تقريباً، خلال العصر الحجري الحديث، طوال 7 آلاف سنة على الأقل، وصولاً إلى العصر البرونزي على الأرجح. كما عثر العلماء على بعض الملابس، وقطع خشبية



متعددة التخصصات في الكهوف وأنابيب الحمم البركانية، ما يسمح باستكشاف ماضي شبه الجزيرة العربية بطريقة فريدة من نوعها.



إعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064
الاشتراك السنوي: 2.000.000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com
للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجيزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

أسسها: ميشال مكثف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com



يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.